مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- عادات وأنماط قراءة الصحف المصرية اليومية لدي عضوات هيئة التدريس بجامعة الأزهر.
- اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الديني.
- تغطية التقارير الإخبارية التليفزيونية لأحداث الإرهاب.
- صورة الطفلة في مجلات الأطفال.
- تطوير التعليم في الصحافة المصرية، دراسة تحليلية علي صحيفتي الأهرام والوفد».
- الملاحق الأسبوعية في الصحافة المصرية، دراسة للمضمون والقائم بالاتصال».
- مدى مراعاة الضوابط الأخلاقية في الأغنية العربية المصورة.
- دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب.

العدد
الثامن عشر
أكتوبر ٢٠٠٢م

دار البيان

للطباعة
والنشر
والتوزيع

٧،٤ عمارات الجبل الأخضر

أمام نادى السكة الحديد

مدينة نصر

تليفاكس: ٤٨٢٢٤٨٧

ت : ٤٨٣٤٣٢٧

رقم الإيداع :

٦٥٥٥

العدد الثامن عشر

٢٠٠٢م

مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد عمر هاشم

رئيس التحرير

أ.د. محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د. شعبان أبو اليزيد شمس

رئيس قسم الصحافة والإعلام

سكرتير التحرير

د. أحمد منصور هيبة

المراسلات

توجه باسم الدكتور/مدير التحرير على العنوان التالى

جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام

تليفون: ٥١٠١٤٦٦٠

هيئة تحكيم المجلة

أ.د. جيهان رشتي

أ.د. فاروق أبو زيد

أ.د. علي عجوة

أ.د. محيي الدين عبد الحليم

أ.د. ماجي الحلواني

أ.د. عدلي رضا

أ.د. حمدي حسن محمود

أ.د. أشرف صالح

أ.د. محمود يوسف مصطفى

أ.د. شعبان أبو اليزيد شمس

جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة.

العدد الثامن عشر

أكتوبر ٢٠٠٢م

تغطية التقارير الإخبارية التليفزيونية لأحداث الإرهاب

أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان على القناة الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة القطرية

إعداد

د. عزة عبد العظيم محمد

المدرس بقسم الإذاعة

كلية الإعلام

جامعة القاهرة

مقدمة:

دخـــــل مصطلح الإرهاب إلى دائرة الضوء، و أصبح محور الحديث فـــي كافة وسائل الإعلام العربية و الأجنبية، و محوراً لتعليقات السياسيين بعدما ســقط مركــز الــتجارة العالمي في نيويورك و تدمير جزء من مبنى البنتاجون بــوزارة الدفاع الأمريكية في الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١، و كان من جـــــراء حجم الخسائر المادية و المعنوية و البشرية التي منيت بها الولايات المــتحدة أن جــاء رد الفعــل الأمريكي موازياً لما واجهته هذه الدولة في محنة عصــيبة لم تشهدها من قبل فأعلنت الحرب على الإرهاب و أذاعت أنه لابد من العمل تحت مظلة التحالف من أجل مناهضة الإرهاب (جمال زهران، ٢٠٠٢، ص ٩٣).

و من هنا بدا الحديث عن ماهية الإرهاب و الأطـــراف الإرهابية من وجهات النظر المختلفة و التفسير الخاص بالعنف السياسي، والفرق بين الإرهاب و مقاومــة الاحــتلال، و بصفة عامة فإن لفظ الإرهاب يستخدم للتعبير بطرق مخــتلفة و مــتعددة عن أو الإشارة إلى أي عمل بدءاً من أعمال العنف المضادة للحكومة إلى جميع أشكال العنف السياسي (Picard, 1993, p. 10-11).

و علــى الرغم من أن جوهر الإرهاب يظل واحداً من حيث تعريفه بأنه يســتخدم العنف أو التهديد بالعنف من أجل إثارة الخوف و الهلع في المجتمع من خــلال استهداف أفراد أو جماعات أو مؤسسات أو نظام الحكم ككل في المجتمع لتحقــيق هــدف سياســي محدد، فإن أشكال الإرهاب تتنوع و تتطور بسرعة. (أحمد إبراهيم محمود، ٢٠٠٢، ص ٤٥).

اهتم عدد كبير من الباحثين بدراسة أساليب التغطية الإعلامية للإرهاب وذهبت بعض الدراسات إلى أن وسائل الإعلام في تغطيتها للأحداث الإرهابية قد تشجع أو تروج لأفكار الإرهابيين و لا تكون مجرد مرآة عاكسة لما يجري من أحداث إرهابية. و لذلك تنامى الاهتمام بدراسة مضمون الرسائل الإخبارية المقدمة و التفسيرات المصاحبة للحقائق المقدمة في هذه الرسائل حيث أنها تساعد المشاهدين في تطوير إدراكات للعالم مـــــــن حولهم و الطرق التي يروا بها

الإرهابيين أو الذين يتورطون في أعمال إرهابية (Picard, 1993, p80)، بالإضافة إلى تبني وجهات نظر محلية أو دولية مرتبطة بالموقف المتخذ من الإرهاب.

تهتم هذه الدراسة بتغطية التقارير الإخبارية لما يمكن أن نطلق عليه " إرهاب الدولة "State Terrorism الذي تمارسه القوات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، كما تهتم بدراسة التقارير الإخبارية التي تغطي أحداث الحرب الأمريكية في أفغانستان و التي تطلق عليها أمريكا و دول التحالف " الحرب ضد الإرهاب" War Against Terrorism، باعتبارهما أكثر القضايا إلحاحاً في فترة ما بعد ١١ سبتمبر، كما أنهما يعكسان الازدواجية العالمية في تحديد مفهوم الإرهاب، و ذلك في ثلاث محطات تليفزيونية: القناة الأولى بالتليفزيون المصري، و قناة النيل للأخبار و قناة الجزيرة القطرية، تمثل أنماطاً مختلفة من الملكية (خاصة وحكومية)، و الفلسفة (عامة و متخصصة).

و من خلال هذه الدراسة تناقش الباحثة قضية الازدواجية في مفهوم الإرهاب، و هو يعني عدم التمييز بين الإرهاب و المقاومة ، فالمقاومة هي عمل مشروع ضد الإرهاب مثل المقاومة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، و المقاومة في البوسنة و الهرسك و كوسوفا ضد العنصرية الصربية و غيرها، و كل حركات التحرر الوطني في الدول العربية والإسلامية، و هي نفسها التي كانت حقاً مشروعاً في الغرب و في أمريكا ذاتها أثناء الاحتلال البريطاني، و لأن المقاومة في العصر الحديث عادة ما تكون لقوى مهيمنة و هي القوى الأوربية و الأمريكية، اتهمت بالإرهاب و العنف و خرق حقوق الإنسان لتشويه المقاومة و الإبقاء على الهيمنة، مما يضطر المقاومة الدفاع عن شرعيتها قبل أن تقاوم الهيمنة الفعلية (حسن حنفي، ٢٠٠٢، ص٧٠).

كذلك فإن العدوان الأمريكي على شعب أفغانستان يعتبره البعض نموذجاً لإرهاب تحت مسمى الدفاع عن أسلوب الحياة الأمريكي و العالم الحر و الحداثة

و غيرها من المبررات التي يتـــقبلها الجميع و آخرها " الحرب ضد الإرهاب" (حسن حنفي ٢٠٠٢، ص٧١).

و هكـذا فإن هذه الدراسة تستخدم لفظ " الإرهاب" للإشارة إلى الأعمال التي تتضمن عنفاً أو التهديد باستخدام العنف، كاستهداف مدنيين أو تدمير الأماكن التي يقطنها مدنيين أو توريطهم في صراع ما بشكل دائم، و ذلك استناداً إلى أن هناك عدداً من العناصر المتضمنة في أي عمل يمكن أن يطلق عليه إرهاب، هذه العناصـــر هـــي: اســـتخدام العـــنف أو القـــوة، اســـتخدام التخويف أو التهديد Intimidation ، إثـــارة الخوف و الإرهاب لدى السكان الآمنين، استخدام هذه العناصـــر كجـــزء مـــن اســـتراتيجية تســـتهدف إنجـــاز أهـــداف محـــددة. (Picard, 1993, p. 11)

الإطار النظري للدراسة:

تعـــتمد هـــذه الدراســـة فـــي بنائها النظري على تحليل الأطر الخبرية Framing analysis. يهتم هذا المدخل بتوضيح أن القصص الخبرية أصبحت 'تعـــنى بتفســـير الأحـــداث و أســـبابها أكـــثر من مجرد الاهتمام بالحدث نفسه (Devitt, James, 1997, p. 1140) و قـــد اهـــتمـــت هـــذه النظرية بشكل خـــاص بالقصص الإخبارية و طريقة عرض الحقائق المرتبطة بالموضوع الذي يـــتم تغطيـــته، و اهتمت بالوصول إلى المعنى الضمني الغير ظاهر للمعلومات المتضمنة و الذي يختلف باختلاف طريقة عرض هذه المعلومات و تنظيمها في إطـــار عام. فقد أوضح جامسون Gamson عام ١٩٨٩ أن الإطار Frame هو الفكـــرة المحوريـــة المنظمة التي يختارها المندوب الإخباري لإلقاء الضوء على الأحـــداث التـــي يتم تغطيتها، و لتحديد هذه الفكرة أو الإطار يتم تنظيم الحقائق وإضفاء معاني عليها عن طريق وضعها في إطار عام بما يعطيها تماسكاً و يتم ذلـــك عن طريق التركيز على بعض الحقائق و إبرازها و إغفال البعض الآخر وتجاهله (ص ١٥٧).

وفي هذا الصدد يذهب ليبيز Liebes عام ١٩٨٩ إلى أنه لا توجد حقيقة موضـــوعية واحدة في أية قصة إخبارية و أوضح أن أبرز مثالاً لذلك يكون في أن التغطـــية الإخبارية لمقتل أي فرد في الأحداث الفلسطينية الإسرائيلية يتوقف

علـــى " مـــن هذا الشخص؟". إذا كان جندياً إسرائيليا "قتل بالحجارة الفلسطينية، ســتقوم الأخبار التليفزيونية في إسرائيل و أمريكا بسرد هذه الحقيقة بتفاصيلها الدقــيقة بطــريقة مأســاوية، فــي حين إذا ما قتل أحد المتظاهرين العرب في الانتفاضـــة الفلســطينية فسوف تذكر بشكل عرضي كأحد الأحداث اليومية التي تحدث في غزة، و يصبح مجرد رقماً في سياق عدد القتلى، و يتم تجاهل تفاصيل الحدث و أسبابه (ص ١٦٩).

و تــرجع أهمــية دراسة الأطر الإعلامية إلى أنها تقوم بدور في تنظيم وجهات النظر تجاه الأحداث التي تجري في العالم سواء للمندوبين أو المراسلين الذين يعدون التقارير الإخبارية و يقدمونها أو – بنفس الدرجة من الموضوعية – للمشـــاهدين الذيــن يعــتمدون علـــى هــذه الـــتقارير و القصص الإخبارية (Gamson, 1989, p 157)

و يؤكد يواكام و جريمر Yoakam & Gremer عام ١٩٨٥ على أنه "بدون المراسلين لن يكون هناك أخباراً"، فالمندوب أو المراسل يذهب إلى مكان الحــدث و يجمــع الحقائق و يرتبها و غالباً ما يقوم بكتابة و إجراء مونتاج هذه الــتقارير الإخبارية. (ص ١٥٠). و بذلك فإن المراسلين الإخباريين يتحكمون بشــكل كبــير في اختيار المعلومات و طريقة التحليل و التفسير التي تقدم داخل الــتقرير، فعندما يختار المراسل مضمون ما و يضعه في إطار معين فإنه بذلك يبني واقعاً للمشاهدين خاصة عندما تغطي القصة الإخبارية أحداثاً ساخنة و ليس هــناك طــريقة أخــرى لاختبار حقيقتها، مما يؤكد أنه من المستحيل أن تكون الأخــبار حقيقية لأنه يتم أحياناً كثيرة حذف عدد كبير من المعلومات و الخلفيات الهامــة أو وضــعها في إطار يجعل من الصعب على المشاهد أن يتوصل إلى حقيقتها (Graber, 1989, p. 147).

و قد أشار حسن عماد و ليلى حسين ١٩٩٨ في هذا الصدد إلى أن الإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمداً لبعض جوانب الحدث أو القضية و جعلها أكثر بروزاً في النص الإخباري ، و استخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة و تحديد أسبابها و تقييم أبعادها و طرح حلول مقترحة بشأنها (ص ٣٤٨).

و مـن هـنا جاءت أهمية تحليل الأطر الخبرية كإطار نظري للدراسة الحالـية، حيث أن تحليل الأطر الخبرية لمضمون الأخبار يتضمن إثارة الانتباه إلـى المحـذوف مـن الحقائق بالإضافة إلى المضمون الظاهر داخل القصة أو التقرير الإخباري، و من هنا كان تفسير التعليق المصاحب و خلفياته أكثر أهمية مـن مجرد تحليل المعلومات المتضمنة داخل التقرير. فالمعلومات عامة أي أنها موجـودة فـي كل القصص الإخبارية التي تغطي نفس الموضوع و يتم استقاء معظمها بشكل واحد، و بالتالي فهي لا تمدنا بالمعاني الخفية الكامنة وراء تنظيم هذه المعلومات داخل التقرير الإخباري. فهناك حقائق يتم التركيز عليها باستخدام أطر خبرية معينة و يتم تجاهل حقائق أخرى لا يتم وضعها في الإطار الخبري، و بالتالي فإن وجود هذه الحقائق أو غيابها ، و طريقة تنظيم هذه الحقائق يكشف عن الإطار العام و الخط الأساسي للقصة الخبرية الذي غالباً ما يكون غير ظاهر للمشاهد العادي Implicit story line . (Gamson, 1989, p.157).

و بالتالـي فـإن المراسـلين و المندوبين الإخباريين هم في واقع الأمر مسـئولون عن الأطر الخبرية للقصص الإخبارية التي يغطونها، و قد يكون ذلك عـن غـير وعـي و يكون دافعه هو اتباع سياسة المحطة التليفزيونية و تبني توجهاتها السياسية و الأيديولوجية.

و قـد أوضحت باركين Barkin عام ١٩٨٩ أن كل قصة إخبارية تنتج معنى ما من خلال تزامن مجموعة من الإشارات اللفظية و الصوتية و المرئية، العلاقـة بين هذه المكونات لا تتم عشوائياً، لأن القصص الإخبارية بطبيعتها لا تـبدأ، و لا تنتهي مصادفة دون ترتيب مسبق، و لكنها تحتاج إلى تتابع منطقي، حـدث مـا يتبعه حدث آخر، و ليس بالضرورة أن يكون تتابعاً سببياً بمعنى أن حـدثاً ما نتج عنه حدوث شئ آخر (ص ١٢). و بذلك قد يختلف المندوبون فـيما بيـنهم فـي الطريقة التي يتناولون بها نفس الحدث ... فليس هناك حقيقة واحدة.

يرتـبط ذلـك أيضاً ببناء التعليق الإخباري المصاحب للقصة الإخبارية، ووضع عناصره في إطار علاقات درامية تربط كل عنصر بالذي يليه، و بالتالي يتم بناء "الإطار" الذي يفهم من خلاله الأحداث التي يتم تغطيتها.

لذلك أكدت جرابر Graber عام ١٩٨٩ على أن تحليل مضمون التقارير الإخبارية المقدمة يجب ألا يركز فقط على الجانب اللغوي و اللفظي للرسالة، حيث أن التحليل اللفظي فقط سوف يؤدي إلى فقد بعض المعلومات – التي غالباً ما تكون هامة جداً- المتضمنة في الصور و اللقطات وهو ما يمثل اتصالاً غير لفظياً، و قد يؤدي إلى فشل المضمون اللفظي الذي يقوى تأثيره بالمزج بينه و بين الصورة المصاحبة للتعليق، على سبيل المثال، القصة الإخبارية التي تتضمن تعليقاً من أحد المسئولين حول المجهودات التي تبذل من أجل تهدئة القصف قد بدأت تنجح، سوف تحمل رسائل مختلفة متوقفة على ما إذا كانت الصورة المصاحبة تتضمن عنفاً كثيفاً لا يمكن السيطرة عليه أو صور تظهر مشاهد توحي باستتباب الأمن و النظام، الأكثر من ذلك، تحمل الصورة رسائل تعجز الكلمات عن التعبير عنها أو مناقشتها في المضمون، فمثلاً الصور التي يظهر فيها ضحايا غير واضحي المعالم قد تتضمن أو توحي بمعلومات هامة عن الحالة الصحية لهم و خصائصهم الديموجرافية أو دلائل تماثلهم للشفاء قد لا يعبر عنها بالكلمات (ص ١٤٥). لذلك كله فإن البحث الذي يتناول الأخبار التليفزيونية يجب أن يدرس جميع المنبهات الشفوية و البصرية التي تحويها الأخبار و القصص الإخبارية.

و هكذا تهتم الأطر الخبرية بدراسة الإشارة المرئية للصور المصاحبة للتقرير الإخباري و يكون لها نفس أهمية المعاني اللفظية التي يتضمنها التعليق المصاحب للصورة، فالمضمون المرئي – مثله مثل المضمون اللفظي – يساهم في بناء المعنى المتضمن في الخبر و تشكيل إطار عام للقصة الخبرية خاصة في القضايا الهامة على الرغم من أنه في بعض الأحيان لا تضيف الصور المصاحبة إلى المضمون الإخباري شيئاً و بالتالي فهي لا تساهم في بناء الإطار العام للتقرير (Gamson,1989, p. 159).

من ناحية أخرى، أشارت جرابر ١٩٨٩ إلى أن طبيعة المهام التي توزع على المراسلين الخارجيين و قرارات المونتاج للصورة المصاحبة للتقرير تتأثر إلى حد كبير بطبيعة المؤسسة الإخبارية أو القناة التليفزيونية(ص ١٤٧).

و هــو ما يشير إلى أن اختلاف نمط الملكية و التخصص قد يؤدي إلى اختلاف التناول الإخباري لنفس الموضوع.

و قد أكد جامسون ١٩٨٩ على أن هناك عدة مراحل يمر بها إعداد التقرير الإخباري و التي يقترح كل منها إطاراً عاما للقصة الخبرية و في مقدمتها: مقدمة القصة و ختامها Leading and closingو الفقرات الصوتية المتضمنة داخل التقرير Sound bites، و المقابلات التي تجرى في التقرير Interviews. و يتوقف تحديد الأطر الخبرية على ثلاث محددات هامة تؤدي إلى وجود اختلافات في التناول الإخباري للقضايا المختلفة و هي:

١- الخلفية الثقافية Cultural resonance و هو ما يسمى بالرنين أي أن القصة الخبرية تعكس الثقافة التي تمثلها المحطة التليفزيونية. ٢- رأس المال Sponsor enterprise و هو ما يشير إلى نمــط ملكية المحطــة التليفزيونية. ٣- المؤسسات الإعلامية Media organizationو هو ما يشير إلى السياسات العامة التي ترتبط في كثير من الأحيان بسياسة الدولة. (ص ١٦٠-١٦١).

مناقشة بعض الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة باختبار تغطية وسائل الإعلام المختلفة للأحداث الإرهابية، و كذلك هناك عدد كبير من الدراسات التي اهتمت بتحليل الأطر الخبرية لــــعدد متنوع من الموضوعات. و تعرض الباحثة باختصار أهم النتائج لبعض هذه الدراسات:

قام إيبستين **Epstein** عام ١٩٧٧ بتحليل استخدام كلمة " إرهاب" في ثلاث صحف أمريكية، ثم قارن استخدام هذه الكلمة في الأخبار التي يمكن أن تتضمن ذكر هذه الكلمة - حيث أن الصحف الخاضعة للدراسة قد استخدمت كلمة " إرهاب " في تغطيتها لأحداث مشابهة من قبل. وجد إيبستين أن صحيفة النيويورك تايمز هي الأقل في استخدام كلمة "إرهاب"، و استخدمتها فقط للتعبير عن إرهاب الدولة الذي تمارسه بعض الحكومات، و قد اعتبر إيبستين أن استخدام هذه الكلمة يدل على انحياز الصحف الأمريكية.

اهتم الثيد **David Altheide** عام ١٩٨٥ بالتغطية التليفزيونية للأحداث الإرهابية التي وقعت بالسفارة الأمريكية بطهران، و وجد أن التركيز

الأكبر كان على الضحايا و الاهتمام بالرهائن بينما جاء الاهتمام بتصريحات الحكومة الأمريكية في ترتيب متأخر.

اختبر بيكارد و آدامز **Picard & Adams** عام ١٩٩١، الكلمات التي يتم استخدامها للتعبير عن العنف السياسي في ثلاث صحف أمريكية و قسما الكلمات إلى كلمات وصفية Descriptive و كلمات اسمية Nominal وقام الباحثان بتحليل استخدام هذه الكلمات من جانب كل من الصحيفة و المسئولين الحكوميين و شهود العيان، و وجدا أن المصادر الإعلامية تفضل استخدام كلمة اختطاف Hijacking، و تميل المصادر الحكومية إلى استخدام كلمة " فعل إجرامي" Criminal Act، أما شهود العيان فيستخدمون جميع المفردات الاسمية و الوصفية. كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن شهود العيان للأفعال الإرهابية لا يتم ظهورهم بشكل كبير في التقارير التي تغطي الأحداث الإرهابية و إنما المسئولين الحكوميين هم الأكثر ظهوراً و استخداماً من قبل مندوبي الأخبار.

و في دراسة لتغطية التليفزيون الأمريكي لأحداث اختطاف طائرة TWA، وجد **آتوتر Atwater**عام ١٩٩١ اختلافاً طفيفاً بين نسبة الوقت المخصصة لردود الفعل الحكومية و الضحايا، مما يؤدي إلى القول بأنه كلما مر الوقت زادت التغطية الإخبارية عن ردود الفعل الحكومية أكثر من الضحايا، وأوضحت دراسة آتوتر أن حالة الرهائن المحتجزين بالطائرة احتلت ٣٤% من نسبة التغطية ، بينما ردود فعل الحكومة الأمريكية كان مثار اهتمام بنسبة ١٧% من التغطية، و لاحظ الباحث أن أسباب الحدث نفسه لم تتجاوز ٣% من التغطية، فقد نالت اهتماماً ضعيفاً موضوعات مثل تاريخ لبنان و الأسباب التي أدت إلى اختطاف الطائرة و بدأ الاهتمام بإعطاء معلومات حول خلفية الحدث و مسبباته بعد ما يقرب من أسبوع من حدوث الاختطاف و بداية التغطية.

قام **ليبلير و بيندكس Liebler & Bendix** عام ١٩٩٦ بتحليل القصص الإخبارية التليفزيونية التي تغطي وجهات النظر المتنافسة فيما يتصل بموضوع قطع الأشجار و مؤيدي و معارضي قطع الأشجار في الغابات القديمة على مدى ثلاث سنوات في ثلاث شبكات تليفزيونية ABC,CBS and NBC

ووجدا أن التقارير الإخبارية التي غطت هذا الموضوع قد تبنت بصفة عامة إطاراً مؤيداً لقطع الشجار.

وجد **بايلور Baylor عام ١٩٩٦** أن شبكة NBC التليفزيونية في تغطيتها لأحداث احتجاجات الهنود الحمر بالولايات المتحدة قد تبنت إطاراً خبرياً معادياً لجماعات الهنود الحمر و لم تطرح وجهات النظر المختلفة لإبراز عدالة مطالبهم.

قام **ديفيت Devitt** عام ١٩٩٧ بتحليل التقارير الإخبارية التي تغطي الحملات الانتخابية لمرشحي الـــرئاسة في الأعوام ١٩٨٠ و ١٩٨٢ و ١٩٩٢ و ١٩٩٦، وتحديد مدى استخدمها لأطر "الاستراتيجية" Strategy frame أو أطـــــر " القضية" Issue frame، و وجد أن هذه الأطر تحدد طبيعة خطاب المرشح للجمهور، بالإضافة إلى أنها تحدد الطريقة التي يغطي بها الصحفيون أخبار المرشحين و تصريحاتهم للجمهور و بالتالي فإن خطاب المرشحين الذي يتم تغطيته لا يعمل فقط من خلال ما يقوله المرشح و لكن من خلال الإطار الذي يتبناه الصحفي في تغطيته للحدث. كما **وجد خالد صلاح** (٢٠٠١) أن التليفزيون المصري في تغطيته لقضية فلسطين اهتم بالتأكيد على أن الولايات المتحدة هي الراعية الرسمية للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية و أنها الضامن الحقيقي للوصول إلى حل عادل للقضية و أبرز الباحث توظيف التليفزيون للمادة المصورة التي تبرز جهود الرئيس الأمريكي و الخارجية الأمريكية لدعم عملية السلام. و تجاهلت الصحف وكذلك التليفزيون أن الولايات المتحدة هي وسيط غير عادل و متحيز لإسرائيل.

مشكلة الدراسة:

تـــتلخص مشـــكلة الدراســـة في تحديد مدى وجود اختلافات في تناول التقارير الإخبارية التي تعرضها المحطات التليفزيونية العربية لأحداث الانتفاضة الفلسطينية و أحداث الحرب ضد أفغانستان، حيث أن هناك الكثير من الأصوات التـــي تعالـــت لاتهـــام وسائل الإعلام الغربية بالتحيز ضد العرب و المسلمين، والسؤال هنا هو ما هي رؤية وسائل الإعلام العربية و الإسلامية لقضاياهم؟. **كذلـــك تهتم الدراسة بتحديد مدى وجود اختلافات في داخل الدولة الواحدة في**

التـــناول الإخـــباري للإرهـــاب مـــن خلال قناتيها الحكومية العامة و الحكومية الفضائية المتخصصة.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال عدد من العناصر أهمها:

١- علـــى الـــرغم من أن إرهاب الدولة يعتبر أعنف مظاهر الإرهاب و العنف علـــى مســـتوى العـــالم إلا أن هذا الموضوع نادراً ما يتم تغطيته من جانب وســـائل الإعـــلام الغربـــية – خاصة الأمريكية كمظهر من مظاهر العنف السياســـي، و هـــو مـــا يؤدي إلى حذفه من أجندة الجماهير، حتى عندما يتم تغطية إرهاب دولة تكون المعلومات المتضمنة في التقارير عامة جداً حتى لا تـــثـــير جـــدالاً مـــــن جـــانب جـــماعات حـــقوق الإنسان، أو انتـــقاد سياسات دولة صـــــديقة مـــثلاً (Picard, 1993, p81)، و على الرغم من قلة الدراسات التي تناولت تغطية وسائل الإعلام للأحداث الإرهابية – خاصة إرهاب الدولة– إلا أنه يمكن القول بأن إرهاب الدولة هو أقل أنواع الإرهاب تغطـــية من جانب وسائل الإعلام سواء الغربية أو العربية حتى في التغطية الخبرية لمثل هذه الأحداث فإنه نادراً ما يطلق عليها مسمى "إرهاب دولة".

٢- لـــم تحظ دراسة التقارير الإخبارية باهتمام كاف في الدول العربية من حيث المهـــام المطلوبة من المراسل التليفزيوني، كذلك أسلوب كتابة هذه التقارير وطـــريقة عرضها و الكلمات المستخدمة و دلالات الألفاظ و غير ذلك، على الرغم من أن الصحافة التليفزيونية متمثلة في التقارير الإخبارية التي تقدم من خلال نشرات الأخبار تعتبر من أهم الفنون الاتصالية التي تستخدم في إنتاج الأخبار التليفزيونية.

٣- تحلـــيل مضـــمون التقارير الإخبارية في ثلاث قنوات تليفزيونية مختلفة من حيث الـــملكية و الفلسفة من شأنه أن يمدنا بمؤشرات هامة لأسلوب أداء هذه القـــنوات وموقفها من الإرهاب و مدى اختلاف الخطاب الإعلامي و الأطر الخبرية المستخدمة حسب توجهات كل قناة.

أهداف الدراسة:

١- تستهدف هذه الدراسة الوقوف على المعالجة الإخبارية من خلال تقارير المندوبين و المراسلين لقضيتين هامتين هما قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي متمثلاً في أحداث الانتفاضة الفلسطينية وما يتبعها من ممارسات عنيفة و إرهابية من جانب الجيش الإسرائيلي، و قضية الحرب الأمريكية ضد أفغانستان.

قد يبدو من الظاهر اختلاف طبيعة القضيتين و لكن التشابه بينهما يكمن في وقوع ضحايا من المدنيين الأبرياء نتيجة قصف و أعمال تدمير أجنبي لتحقيق أهداف محددة. و قد تصاعدت الاتهامات الإسرائيلية و الأمريكية لحركات مثل فتح و حماس بأنها منظمات إرهابية، و على الرغم من أن ما يحدث من اعتداءات وحشية من جانب القوات الإسرائيلية يعتبر نوعاً من أنواع إرهاب الدولة إلا أن التليفزيونات العربية مازالت متحفظة في إطلاق هذا المسمى، ولاتزال معظم الدول العربية و الإسلامية تتبع أسلوب الدعاية المضادة - الدفاع عن النفس ودحض الاتهامات الموجهة للعرب و المسلمين - و لم تتبع بعد سياسة "الهجوم الدعائي و الإعلامي". كذلك، على الرغم من إطلاق مسمى "الحرب ضد الإرهاب" على الحرب الأمريكية في أفغانستان، إلا أن شاشات التليفزيون لم تعرض لنا سوى ضحايا مدنيين و تدمير عشرات القرى الأفغانية وحياة مأساوية يعيشها الأطفال و النساء و الشيوخ، و تعالت التساؤلات حول جدوى هذه الحرب على ما أطلق عليه "معاقل الإرهاب".

٢- تهدف الدراسة كذلك إلى اختبار درجة الاختلاف بين التليفزيونات العربية في تناولها للقضايا الإرهابية التي ترتبط بدول عربية أو إسلامية. مما قد يؤدي بدوره إلى التعرف على موقف الدول الباثة من قضايا الإرهاب محل الدراسة و مدى تعبير القنوات التليفزيونية عن التوجه السياسي لهذه الدول.

فرض الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على فرض رئيسي و هو:

تختلف طريقة تناول التقارير الإخبارية لأحداث الإرهاب المرتبطة بأحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، و أحداث الحرب الأمريكية في

أفغانستان، باختلاف نوع القناة التليفزيونية (خاصة متخصصة، حكومية، حكومية متخصصة).

التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

نوع القناة التليفزيونية: يقصد بها تقسيم القنوات حسب الملكية (خاصة وحكومية)، و كذلك طبقاً للفلسفة (عامة و متخصصة)، و تمثل القناة الأولى نموذج القناة العامة الحكومية، و تمثل قناة النيل للأخبار نموذج للقناة الحكومية المتخصصة، و تمثل قناة الجزيرة القطرية نموذج القناة الخاصة المتخصصة.

التناول الإخباري لقضايا الإرهاب: ويتضمن عدة محاور على النحو التالي:

- مدى الاهتمام الذي تعطيه القنوات محل الدراسة لتغطية أحداث فلسطين وأفغانستان، (الوقت المخصص، ترتيبها داخل النشرة و مدى التنويه عن التقارير في بداية النشرة أو البرنامج الإخباري)
- مضمون التقارير الإخبارية التي تتناول إحداث فلسطين و الحرب في أفغانستان.
- مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المراسل الإخباري، و الشخصيات المحورية التي يتناولها التقرير.
- مضمون الصور المصاحبة للتقارير و الكلمات المحورية و الدالة التي تستخدمها التقارير الإخبارية التي تغطي قضيتي فلسطين و أفغانستان في الثلاث قنوات محل الدراسة.
- مدى عرض وجهات النظر المختلفة داخل التقرير.
- أعمال العنف المتضمنة في التقارير الإخبارية التي تغطي أحداث الإرهاب في القنوات الثلاثة.
- أساليب الخطاب الإخباري و العناصر الخبرية التي يتم التركيز عليها داخل التقارير الإخبارية.
- موقف التقارير الإخبارية من الإرهاب، و آلية التعميم و التخصيص في وصف الحدث بالإرهاب.

- مضمون خلاصة التقرير Stand upper.

ومـــن خلال التعرف على طريقة التناول الإخباري يمكن الوقوف على الأطـــر الخبرية التي تتبناها هذه القنوات التليفزيونية تجاه قضايا الإرهاب محل الدراسة.

منهج الدراسة:

تم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي و التحليلي، و اعتمد على مسح المضمون و ذلك من خلال تحليل مضمون منتظم و دقيق لعينة من التقارير الإخبارية في ثلاث محطات تليفزيونية. بالإضافة إلى استخدام أسلوب التحليل الكيفي لبعض المضامين الواردة في التقارير الإخبارية مثل مضمون خاتمة التقرير أو Stand Upper.

مجتمع الدراسة و العينة:

يتكون **مجتمع الدراسة** من تقارير المندوبين و المراسلين حول الأحداث الفلسطينية الإسرائيلية (الانتفاضة الفلسطينية) و أحداث حرب أمريكا في أفغانستان، و التي تـــقدم من خـــــلال النشرات و البرامج الإخبارية في قنوات التليفزيون العربية. و قد تم **اختيار عينة** مكونة من ثلاث قنوات تليفزيونية: القناة الأولى تمثل القناة العامة الحكومية، و قناة النيل للأخبار تمثل الحكومية المتخصصة، و قناة الجزيرة القطرية تمثل قناة خاصة و متخصصة، وقد تم اختيار قناة الجزيرة لما عرف عنها من التميز الواضح في تغطية الأحداث العربية و العالمية و كذلك تبنيها لوجهات نظر محددة تجاه الأحداث والشخصيات. ومن هذه القنوات تم اختيار النشرة الرئيسية عـــلى القناة الأولى وهي نشرة التاسعة مساءاً، و برنامج " الساعة الرابعة و العشرون" من قناة النيل للأخبار، وهو يتضمن أهم الأحداث المحلية و العالمية التي جرت على مدار اليوم، و برنامج " حصاد اليوم" من قناة الجزيرة القطرية الذي يتضمن آخر التطورات التي تطرأ على القضايا المثارة. تم تسجيل النشرات والتقارير الإخبارية كاملة لمدة خمسة عشر يوماً، في الفترة من ٢٠٠١/١١/١ إلى ٢٠٠١/١١/١٥. شملت العينة (١٠٤) تقريراً إخبارياً، منهم (٤٢) تقريراً عن الصراع الفلسطيني الإســـــرائيلي، و(٦٢) تقريراً حول الحرب الأمريكية في أفغانستان موزعة على القنوات الثلاثة على النحو التالي:

جدول رقم (١)

توزيع التقارير الإخبارية التي تم تحليلها حسب كل قناة

القناة / القضية	الأولى	النيل للأخبار	الجزيرة
قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي	١٥	١١	١٦
الحرب الأمريكية في أفغانستان	١٦	١٦	٣٠

أسلوب جمع البيانات:

تم جمع البيانات عن طريق تصميم استمارة لتحليل مضمون التقارير الإخبارية التي تتناول أحداث الحرب الأمريكية في أفغانستان و أحداث الانتفاضة الفلسطينية.

وحدات التحليل:

تم استخدام عدد من وحدات التحليل على النحو التالي: ١- **وحدة النشرة** أو البرنامج الإخباري، ٢- **وحدة الموضوع:** وهي مضمون التقارير الإخبارية التي تغطي أحداث فلسطين و حرب أفغانستان، ٣- **وحدة التقرير**، لمعرفة الخصائص الشكلية و الموضوعية للتقارير الإخبارية، ٤- **وحدة الزمن**، وذلك لمعرفة الزمن الذي تخصصه كل قناة لتغطية الأحداث محل الدراسة من خلال التقارير الإخبارية، ٥- **وحدة الكلمة** و ذلك للتعرف على الكلمات المحورية والدالة التي تستخدمها كل قناة في تغطيتها للقضيتين محل الدراسة.

أهم فئات التحليل:

- **الفئات الخاصة بالشكل** اهتمت بـرصد تاريخ الإذاعة و زمن النشرة و مدة الـتقرير الإخباري بها و ترتيب التقرير في النشرة و مدى التنويه عنه في مقدمة النشرة، و غيرها.
- **أمـا الفـئات الخاصـة بالمضمون** فاهتمت بمضمون التقرير و الشخصيات المحوريـة فـي التقرير و الكلمات المحورية و الدالة المستخدمة، و مصدر

معلومات المراسل و استخدام الصورة داخل التقرير (مضمون الصورة ومدى استفادة التعليق من المادة المصورة المصاحبة له)، كذلك آلية التعميم والتخصيص في وصف الحدث بالإرهاب و يقصد بها تركيز التقرير الإخباري على الحدث و تداعياته و أسبابه دون أن يتم وصفه من جانب المندوب أو المراسل الإخباري بأنه حدث إرهابي، و هنا يكون تعميماً في وصف الإرهاب، أم تركيز التقرير على الإرهاب و خطورته و أسبابه وضرورة محاربته و وصف الحدث المتضمن في التقرير به. بالإضافة إلى عناصر بناء التقرير و تتضمن مضمون الخاتمة stand upper، و الفقرات الصوتية المتضمنة SOT. و أحداث العنف المتضمنة في التقرير والعناصر الخبرية التي يتم التركيز عليها و أساليب الخطاب الإخباري داخل التقرير، و الموقف من الإرهاب كما ظهر من التقرير.

اختبارات صدق وثبات استمارة تحليل المضمون:

بعد التحديد الدقيق لفئات التحليل، تم عرض الاسمارة على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام* للتأكد من صدق أداة التحليل و أن الاستمارة تختبر فروض الدراسة بشكل دقيق، ثم قامت الباحثة بعمل اختبار قبلي للاستمارة Pre-test للتأكد من عدم تداخل الفئات و صلاحيتها للتطبيق.

• **تم عرض الاستمارة على الأساتذة التالية أسماؤهم مرتبة حسب ورودها في دليل كنية الإعلام ٢٠٠١-٢٠٠٢:**

- أ.د/ منى سعيد الحديدي و كيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع و البيئة.
- أ.د/ فرج الكامل، رئيس قسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د/ حسن عماد مكاوي، أستاذ الإعلام بقسم الإذاعة بكلية الإعلام.
- أ.د/ عدلي رضا وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا و البحوث.
- أ.د/ سامي الشريف وكيل كلية الإعلام لشئون التعليم و الطلاب.
- أ.د/ سلوى إمام أستاذ الإعلام بقسم الإذاعة بكلية الإعلام.
- د/ عصام نصر الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة بكلية الإعلام.
- د./ جيهان يسري الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة بكلية الإعلام.

تـم اختـبار **ثـبات الاسـتمارة** عن طريق اختبار الثبات بين اثنين من الباحثيـن** بتحلـيل نسبة (٥%) من إجمالي عدد التقارير الإخبارية في العينة محـل الدراسـة. و قـد قام اثنان من المحللين – خلاف الباحثة- بتحليل العينة المختـارة، و تـم اسـتخدام معامل هولستي لقياس الثبات و كان معامل الثبات (٨٤,٣%)، و هي نسبة تدل على وضوح الاستمارة و صلاحيتها للتطبيق. كذلك قامـت الباحثة بحساب الثبات مع نفسها بعد مضي أسبوع على التحليل الأول و كانـت النتـيجة (٩٠,٤%)، و هـي نسبة تدل على درجة مقبولة من الاتساق الزمني، و يؤكد إمكانية تطبيق الاستمارة.

نتائج الدراسة:

١- مدى اهتمام القناة الأولى والنيل للأخبار والجزيرة بتغطية الأحداث الخاصة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي وحرب أمريكا في أفغانستان:

تـم الاستدلال على ذلك عن طريق معرفة الوقت الذي خصص للتقارير الإخـبارية التي تغطي القضيتين محل الدراسة، وترتيب التقرير داخل النشرة أو الـبرنامج الإخباري، ومدى التنويه عن التقرير في بداية النشرة، وكانت النتائج على النحو التالي:

(١/١) الوقت المخصص للقضيتين في القنوات الثلاثة:

أوضـحت النـتائج أن القناة الأولى من خلال نشرة التاسعة مساءً قدمت (١٥) تقريـراً حول الأحداث التي تجري على الأراضي الفلسطينية شغلت (٥٠) دقيقة بما يعادل ٧,٨% من إجمالي زمن النشرة خلال فترة الدراسة التي امتدت لأسبوعين، بمتوسط يومي (٣,٣) دقيقة.

كمـا قدمت نشرة التاسعة (١٦) تقريراً حول حرب أفغانستان، ومعظمها كـان من باكستان وواشنطن، شغلت (٥٥) دقيقة بما يعادل (٨,٢%) من إجمالي زمن نشرات الأخبار خلال فترة الدراسة، بمتوسط يومي قدره (٨,٢%) دقيقة.

أما قناة النيل للأخبار فقد قدمت (١١) تقريراً حول الانتفاضة الفلسطينية، شـغلت (٤٣ دقيقة)، بما يعادل نسبة (٦,٥%) من إجمالي زمن "الساعة الرابعة والعشرون" خلال فترة الدراسة، بمتوسط يومي قدره (٢,٩) دقيقة يومياً، وقدمت

** الباحثتان هما: أ. برلنت نزيه، و أ.نهى سمير المعيدتان بقسم الإذاعة بكلية الإعلام.

(١٦) تقريـــراً حـــول حرب أفغانستان، شغلت (٥٦) دقيقة، بنسبة (٥,٨%) من إجمالي زمن البرنامج الإخباري، بمتوسط يومي (٣,٧) دقيقة.

وقدمـــت قـــناة الجزيرة القطرية (١٦) تقريراً حول الأحداث الفلسطينية، وشـــغلت (٥١) دقـــيقة بمتوسط يومي (٣,٤) دقيقة، وشغلت نسبة (٥,١%) من إجمالـــي وقت "حصاد اليوم" خلال فترة الدراسة. كما قدمت (٣٠) تقريراً حول حرب أفغانستان وتداعياتها، شغلت حوالي ساعة وخمسة وعشرون دقيقة، شغلت نســـبة (٤,٥%) من إجمالي زمن "حصاد اليوم" خلال فترة الدراسة التي امتدت لأسبوعين، بمتوسط يومي (٥,٧) دقيقة.

(٢/١) ترتيب التقرير داخل النشرة أو البرنامج الإخباري:

وقد تم تحديد الترتيب وفقاً لمدة النشرة أو البرنامج الإخباري، فالتقارير التي وردت في الثلث الأول من النشرة أو البرنامج الإخباري اعتبرت في مقدمة النشرة، والتقارير التي وردت في الثلث الأخير من النشرة أو البرنامج الإخباري اعتبرت في مؤخرة النشرة وهكذا. وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

ترتيب التقارير الإخبارية التي تتناول أحداث فلسطين وحرب أفغانستان موزعة طبقاً لكل قناة

القناة والقضية / ترتيب التقرير	القناة الأولى		قناة النيل للأخبار		قناة الجزيرة القطرية	
	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %
في مقدمة النشرة	٤٦,٧	–	٥٤,٥	١٢,٥	١٨,٨	٦٠
في منتصف النشرة	٤٠	٤٣,٨	٤٥,٥	٣٧,٥	٣١,٣	٣٦,٧
في مؤخرة الشهر	١٣,٣	٥٦,٣	–	٥٠	٥٠	٣,٣
الإجمالي	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١١)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=٣٠)

بيانات الجدول السابق توضح ما يلي:

أن التقارير الإخبارية التي تغطي أحداث الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي جاءت في مقدمة النشرات الإخبارية المقدمة في كل من القناة الأولى والنيل للأخبار، في حين جاءت في منتصف برنامج "حصاد اليوم" الإخباري. بينما كانت للتقارير الإخبارية التي تغطي أحداث الحرب الأفغانية الأولوية في قناة الجزيرة من حيث الترتيب داخل "حصاد اليوم"، في حين يتضح أن القناة الأولى والنيل للأخبار غالباً ما وضعت هذه التقارير في مؤخرة النشرة.

من هذه النتائج يتضح أن اهتمام كل من القناة الأولى والنيل للأخبار بإبراز قضية فلسطين أكبر من الاهتمام بالحرب الأفغانية. في حين كان اهتمام الجزيرة بأحداث وتداعيات حرب أمريكا في أفغانستان أكبر من اهتمامها بتغطية الأحداث التي تجري على الأراضي الفلسطينية.

(٣/١) مدى التنويه عن التقرير في عناوين الأخبار في مقدمة النشرة:

ويقصد بها ذكر تنويهاً عن موضوع التقرير في عناوين الأخبار التي ترد قبل بداية النشرة أو البرنامج الإخباري.

جدول رقم (٣)

مدى التنويه عن التقرير في عناوين الأخبار في مقدمة النشرة أو البرنامج الإخباري

القناة والقضية / مدى التنويه	القناة الأولى		قناة النيل للأخبار		قناة الجزيرة القطرية	
	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %
تم التنويه	٨٠	٦٢,٥	٨١,٨	٥٦,٣	٥٦,٢	٩٠
لم يتم التنويه	٢٠	٣٧,٥	١٨,٢	٤٣,٨	٤٣,٨	١٠
الإجمالي	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١١)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=٣٠)

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن القضيتين قد تم التنويه عنهما في القنوات الثلاث في معظم النشرات والبرامج الإخبارية. إلا أنه يمكن القول بأن الاهتمام بالتنويه كان أكبر بالنسبة لأحداث فلسطين في القناة الأولى وفي النيل للأخبار بنسبة (٨٠%) و(٨١%) على التوالي، وكان أكبر بالنسبة للحرب الأفغانية في قناة الجزيرة (٩٠%). وبحساب قيمة (U) وجد أن هناك فروقاً في الاهتمام بالقضيتين من جانب القنوات محل الدراسة وأنها دالة عند درجة (P=,001) في القناة الأولى و(P=,003) في قناة النيل للأخبار، وعند درجة معنوية (P=,000) في قناة الجزيرة.

من هذه النتائج يتضح أن نسبة الوقت المخصص وترتيب التقارير الإخبارية التي تتناول أحداث فلسطين والتنويه عنها في القناة الأولى كانت أكبر من مثيلاتها في كل من الجزيرة والنيل للأخبار. أما تغطية حرب أفغانستان فقد نالت اهتماماً واسعاً من قناة الجزيرة من حيث عدد التقارير المقدمة ومتوسط الدقائق المخصصة للتقارير التي تغطي أحداث الحرب، وترتيب ورودها داخل النشرة أو التنويه عنها.

وبصفة عامة، أشارت النتائج إلى أن اهتمام الجزيرة بالتقارير الإخبارية التي تغطي أحداث الحرب في أفغانستان كان أكثر من اهتمام كل من القناة الأولى والنيل للأخبار من حيث الوقت المخصص لها والتنويه عنها في بداية برنامج "حصاد اليوم" وترتيب ورودها في البرنامج، وقد يرجع ذلك أن قناة الجزيرة قد انفردت بوجود مراسل خاص بها داخل الأراضي الأفغانية خلال الحرب.

(٢) مضمون التقارير التي تناولت أحداث فلسطين وأفغانستان:

وفي هذه الفئة تم رصد مضمون التقارير التي تغطي أحداث فلسطين وأحداث الحرب في أفغانستان، في كل من القناة الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة مع الأخذ في الاعتبار أن التقرير الواحد يمكن أن يتضمن أكثر من موضوع، وقد قامت الباحثة بتصنيف هذه المضامين، وتم وضعها في فئات على النحو المبين في الجدولين التاليين:

جدول رقم (٤)

المضامين التي تناولتها التقارير الإخبارية التي غطت أحداث الصراع الفلسطيني الإسرايلي موزعة طبقاً لكل قناة (يمكن اختيار أكثر من بديل)

القناة والقضية / مضمون التقرير	القناة الأولى %	قناة النيل للأخبار %	قناة الجزيرة %
عنف إسرائيل واستمرار الحصاد مع تضاعف عدد الضحايا وتدهور الأوضاع	٦٢,١	٥٢,١	٦٢
الحاجة إلى إجراءات فعلية لوقف أعمال العنف	٢٧,٦	٣٠,٤	٦,٩
الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ومسيرات سلمية تطالب بها	٣,٤	١٣	٢٠,٧
عمليات فدائية في إسرائيل	٦,٩	–	٣,٤
انسحاب إسرائيل من بعض الواقع في الأراضي الفلسطينية ودلالته	–	٤,٣	٦,٩
الإجمالي	١٠٠ (ن=٢٩)	١٠٠ (ن=٢٣)	١٠٠ (ن=٢٩)

بيانات الجدول السابق توضح ما يلي:

- أكثر المضامين تكراراً في القناة الأولى والجزيرة وقناة النيل للأخبار تناولت العنف الإسرائيلي واستمرار الحصاد مع تضاعف عدد الضحايا وتدهور الأوضاع بنسبة (٦٢%) في كل من القناة الأولى وقناة الجزيرة، ونسبة (٥٢%) في قناة النيل للأخبار.
- في الترتيب الثاني جاء المضمون المرتبط بالحاجة إلى إجراءات فعلية لوقف أعمال العنف في الأراضي المحتلة في كل من القناة الأولى وقناة النيل للأخبار. جدير بالذكر أن هذه النتيجة تتفق مع ما وجده خالد صلاح

(٢٠٠١)، حيث توصل إلى أن الأفكار الرئيسية التي وردت في نشرات وبرامج الأخبار في القناة الأولى بالتليفزيون المصري تضمنت ضرورة استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وكانت "المفاوضات هي أكثر الكلمات الدالة تكراراً في معظم النشرات والبرامج بنسبة (٢٥%).

- أما في قناة الجزيرة فقد جاء المضمون الذي يتناول الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ومسيرات سلمية تطالب بها في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠,٧%).

الجدول التالي يوضح المضامين التي وردت في التقارير الإخبارية التي غطت أحداث الحرب الأمريكية في أفغانستان:

جدول رقم (٥)

المضامين التي تناولتها التقارير الإخبارية التي غطت أحداث حرب أفغانستان موزعة طبقاً لكل قناة (يمكن أن يتضمن التقرير أكثر من موضوع)

القناة والقضية / مضمون التقرير	القناة الأولى %	قناة النيل للأخبار %	قناة الجزيرة %
مظاهر الحياة السيئة في أفغانستان وآثار الحرب على المدنيين وأوجه الدمار في القرى الأفغانية	١٣,٥	٢٩,٧	٥٤
تجهيزات عسكرية أمريكية واستمرار القصف على أفغانستان	٢٩,٧	٢٩,٧	٢٤
تقييم الأوضاع في أفغانستان ومدى تحقيق الحملة العسكرية لأهدافها	٣٢,٤	٢٩,٧	٢٢
ردود فعل عالمية حول جدوى قصف أفغانستان وانضمام دول جديدة للتحالف لمحاربة الإرهاب	٢٤,٣	١٠,٨	–
الإجمالي	١٠٠ (ن=٣٧)	١٠٠ (ن=٣٧)	١٠٠ (ن=٥٠)

بيانات الجدول السابق توضح ما يلي:

- اهتمت تقارير قناة الجزيرة التي غطت أحداث الحرب في أفغانستان بإبراز مظاهر الحياة السيئة في أفغانستان أثناء الحرب وأوجه الدمار التي خلفتها الحرب في القرى الأفغانية، واحتلت نسبة (٥٤%) من إجمالي (٥٠) تقريراً إخبارياً.
- في حين ركزت القناة الأولى في مضامين التقارير التي اهتمت بتغطية الحرب في أفغانستان على تقييم الأوضاع هناك ومدى تحقيق الحملة العسكرية لأهدافها. وقد تكرر ذلك المضمون بنسبة (٣٢,٤%) وجاءت بذلك في المرتبة الأولى وجاءت في المرتبة الثانية بفارق بسيط (٢٩,٧%) التجهيزات العسكرية الأمريكية والقصف الصاروخي على مواقع طالبان.
- أما قناة النيل للأخبار فقد غطت عدة مضامين مثل مظاهر الحياة السيئة في أفغانستان والتجهيزات العسكرية وتقييم الحملة العسكرية بشكل متساوي حيث احتل كل من هذه المضامين نسبة (٢٩,٧%).

(٣) الشخصيات المحورية التي تمرر ظهورها في التقارير الإخبارية:

تم رصد الشخصيات التي ظهرت في التقارير الإخبارية سواء التي ظهرت في مؤتمرات صحفية أو التي استعان بها المراسل الإخباري في تغطيته لأحداث فلسطين والحرب في أفغانستان، وتكون شخصية محورية تدور حولها وتركز عليها الأحداث الواردة في التقرير، وتم تقسيمها إلى الفئات الواردة في الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

الشخصيات التي تكرر ظهورها في التقارير الإخبارية موزعة طبقاً لكل قضية وكل قناة

(يمكن أن تظهر أكثر من شخصية في التقرير الواحد)

القناة والقضية / الشخصيات	القناة الأولى		قناة النيل للأخبار		قناة الجزيرة القطرية	
	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %
شخصيات أفغانية-باكستانية*	–	١١,٨	–	٥,٩	–	٢٣,٣
شخصيات أمريكية أو بريطانية**	٢٥	٣٥,٣	١٥,٤	٢٣,٥	١١,١	١٣,٣
***شخصيات فلسطينية	٢٥	–	٣٠,٨	–	٢٢,٢	–
لم تظهر شخصيات	٥٠	٥٣	٥٣,٨	٧٠,٦	٦٦,٧	٦٣,٣
الإجمالي	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١٧)	١٠٠ (ن=١٣)	١٠٠ (ن=١٧)	١٠٠ (ن=١٨)	١٠٠ (ن=٣٠)

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

- أن معظم التقارير الإخبارية في القنوات الثلاثة لم يظهر بها شخصيات محورية تدور حولها الأحداث أو تساهم في دفعها، مما يشير إلى أن التقارير تركز على الأحداث نفسها وليس على الشخصيات التي تقودها.

---

* الشخصيات الأفغانية والباكستانية ضمت الرؤساء والسفراء، بالإضافة إلى المواطنين الأفغان.

** الشخصيات الأمريكية والبريطانية تمثلت في الرئيس الأمريكي بوش، ووزير الدفاع الأمريكي والمبعوث الأمريكي أنتوني زيني ورئيس الوزراء البريطاني والمسئولين في الإدارة الأمريكية.

*** الشخصيات الفلسطينية ضمت الرئيس عرفات ود. حنان عشراوي والمسئولين في السلطة الفلسطينية.

- كما يلاحظ من بيانات الجدول أن **بالنسبة للقضية الفلسطينية في القناة الأولى:** كان هناك تعادلاً في الشخصيات الواردة في التقارير التي تغطي أحداث الانتفاضة وتداعياتها، حيث وجد أن نصف الشخصيات أمريكية والنصف الآخر فلسطينية، مما يدل على التوازن في عرض وجهات النظر الأمريكية والفلسطينية. في قناة النيل لأخبار وقناة الجزيرة كان الاهتمام أكبر بإظهار شخصيات فلسطينية في التقارير الإخبارية بنسبة (٣٠,٨%)، و(٢٢,٢%) على التوالي.
- **أما الشخصيات المحورية التي ظهرت في التقارير الإخبارية التي تغطي أحداث الحرب في أفغانستان** فقد أوضحت النتائج أن نسبة الشخصيات الأمريكية والبريطانية كانت أكبر من الشخصيات الأفغانية في كل من القناة الأولى وقناة النيل للأخبار بنسبة (٣٥,٣%) و(٢٣,٥%) على التوالي في مقابل نسبة (١١,٨%) و (٥,٩%) شخصيات أفغانية. بينما أشارت النتائج إلى أن قناة الجزيرة اهتمت أكثر بإظهار الشخصيات الأفغانية بنسبة (٢٣,٣%) في مقابل (١٣,٣%) للشخصيات الأمريكية والبريطانية. مما يدل على أن محور الاهتمام يختلف بين القنوات الحكومية والخاصة وهو ما قد يعكس سياسات الدولة الباثة.

(٤) أهم مصادر المعلومات التي اعتمد عليها المندوب أو المراسل الإخباري في تغطية الأحداث الإرهابية:

تبدأ آلية التقارير الإخبارية حينما يجد المراسل أو المندوب الإخباري معلومة هامة تمثل نقطة بداية لقصته الإخبارية من أحد مصادره الخاصة، ثم يبدأ في جميع الحقائق وبناء المصادر المختلفة التي تنمي القصة، بعدها يتم تكوين ملف خاص بهذه المعلومات والحقائق التي يتم تنظيمها في بناء متماسك يمكن أن يفهمه المشاهدون بسهولة (Dominick, J. 2002, P.332) وبذلك تتعدد المصادر التي يستقي منها المراسل أو المندوب الإخباري معلوماته حول الحدث الذي يغطيه، وقد اعتمدت الباحثة في الاستدلال على هذه المصادر من بعض الكلمات التي يستخدمها المراسل في التقرير الإخباري مثل "كما أذاعت محطة تليفزيون ..." أو "كما أشارت الصحف في صفحاتها الأولى ..." أو صرح

مسئول ما في مؤتمر صحفي عقد اليوم" وما إلى ذلك، أو استخدامه لكلمات تدل علـــى مشاركته في الأحداث. وفي حالة عدم وجود ما يدل أو يشير إلى مصدر المعلومات سجلت في خانة غير مبين وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٧)

مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها التقارير الإخبارية موزعة طبقاً لكل قناة وكل قضية (يمكن الاعتماد على أكثر من مصدر)

القناة والقضية / مصادر المعلومات	القناة الأولى		قناة النيل للأخبار		قناة الجزيرة القطرية	
	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %
المراسل نفسه	٣٢,٥	٣٤,٦	٣٥,٥	٤٦,١	٤٧	٥٣,٥
تصريحات مسئولين	٣٢,٥	٣٤,٦	٣٥,٥	٣٤,٦	٣٢,٤	١١,٦
مصادر أجنبية*	٧,٥	٧,٧	–	–	–	٢,٣–
مصادر عربية **	١٠	–	–	–	–	٢,٣
شهود عيان	١٥	–	٢٩,٠	٣,٨	٢٠,٦	١٤
غير مبين	٢,٥	٢٣,١	–	١٥,٤	–	١٦,٣
الإجمالي	١٠٠ (ن=٤٠)	١٠٠ (ن=٢٦)	١٠٠ (ن=٣١)	١٠٠ (ن=٢٦)	١٠٠ (ن=٣٤)	١٠٠ (ن=٤٣)

بيانات الجدول السابق تشير إلى ما يلي:

- يقـــوم المراســـل الإخباري في القنوات التليفزيونية الثلاث محل الدراسة بشـــكل رئيسي باستقاء المعلومات بنفسه حيث أنه بطبيعة الحال موجود فـــي مكـــان الحدث ويعد بمثابة شاهد عيان على الأحداث، وتشير نتائج

---

* المصـــادر الأجنبـــية شـــملت الصحف أو وكالات الأنباء أو المحطات التليفزيونية الأجنبية وتركز معظمها في القناة الأولى في إسرائيل وقناة CNN.

** المصادر العربية شملت الصحف ومحطات التليفزيون العربية.

الدراسة إلى أن مراسل الجزيرة في أفغانستان يقوم بدور كبير في استقاء المعلومات حول الأحداث وذلك بنسبة (٥٣,٥%). وتأتي تصريحات المسئولين في المرتبة الثانية بالنسبة للقنوات الثلاث، وبنسب متقاربة، والاستثناء نجده في تغطية التقارير الإخبارية في قناة الجزيرة لأحداث الحرب في أفغانستان حيث لا تتعدى نسبتها (١١,٦%).

- كذلك تشير بيانات الجدول إلى تراجع الاعتماد على وسائل الإعلام العربية في استقاء المعلومات حول الأحداث التي يتم تغطيتها سواء في فلسطين أو أفغانستان (١٠%) في القناة الأولى، و(٢,٣%) في قناة الجزيرة. والمصادر الأجنبية نسبتها محدودة جداً، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التقارير الإخبارية التي تحتم وجود المراسل في مكان الحدث واستقاء معظم المعلومات من مكان الحدث.
- أشارت النتائج أيضاً إلى أن معظم التقارير تعتمد على الصور التي تلقطها القناة نفسها خاصة الجزيرة التي عادة ما تضع شعاراً "خاص بالجزيرة" على الصور الواردة من أفغانستان. في حين أثبت تحليل المضمون أن القناة الأولى استعانت ببعض اللقطات من التليفزيون الإسرائيلي عند تغطية أحداث الاعتداء على النواب العرب في الكنيست، كما استعانت القنوات الثلاث محل الدراسة بلقطات أرشيفية المرتبطة بوعد بلفور عند تغطية زيارة توني بلير للمنطقة والتي تتزامن مع ذكرى وعد بلفور. وقد أشار نصر الدين العياضي (٢٠٠١) في هذا الصدد إلى أنه باستثناء بعض الفضائيات العربية التي تملك العديد من المراسلين في الخارج وتستطيع أن تسد احتياجاتها من الصور فإن معظم القنوات التليفزيونية العربية تستعين بوكالات الأنباء العالمية أو تلجأ إلى الأرشيف الذي لا تشير إلى مصدر الصور في معظم الأحيان (ص٤٤).

(٥) آلية التعميم والتخصيص في وصف الحدث بالإرهاب:

الهدف من هذه الفئة هو معرفة مدى استخدام القنوات الثلاث محل الدراسة للإرهاب لوصف الأحداث التي تجري على الأراضي الفلسطينية والأفغانية، وما إذا كانت القنوات في تغطيتها للقضيتين محل الدراسة تركز على

الإرهـــاب وتقـــوم بوصـــف الأحداث المتضمنة في التقارير بأنها إرهاب أم أن التركـــيز يكـــون علـــى الأحداث دون وصفها بالإرهاب. الجدول التالي يعرض للنتائج:

جدول رقم (٨)

التعميم والتخصيص في وصف الحدث بالإرهاب موزعة طبقاً لكل قناة وكل قضية

القناة والقضية / التعميم والتخصيص في وصف الحدث بالإرهاب	القناة الأولى		قناة النيل للأخبار		قناة الجزيرة القطرية	
	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %
التركيز على الإرهاب ووصف الحدث به	٦,٧	٤٣,٨	–	٦,٣	٦,٣	١٠
التركيز على الحدث دون وصفه بالإرهاب	٩٣,٣	٥٠	١٠٠	٩٣,٨	٨٧,٥	٨٣,٣
غير مبين	–	٦,٣	–	–	٦,٣	٦,٧
الإجمالي	١٠٠ (ن=١٥)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١١)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=٣٠)

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- **بالنســـبة للقضـــية الفلسطينية:** فإن كل من القناة الأولى والنيل للأخبار والجزيرة قد ركزت على الأحداث التي تجري على الأراضي الفلسطينية ولـــم تتناولها من حيث كونها نوع من أنواع الإرهاب الذي يمارس من جانب الدولة الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين، على الرغم من أن بعـــض هـــذه الـــتقارير تعرض لاتهامات إسرائيل لعرفات والمنظمات الفلسطينية ووصفها بأنها عناصر إرهابية يجب القضاء عليها في الحرب التي أعلنتها الولايات المتحدة ضد الإرهاب. وهو ما يشير إلي أننا مازلنا في التليفزيونات العربية لا نمارس سياسة الهجوم وإنما سياسة الدفاع عن الـــنفس ضـــد مـــا تدعيه إسرائيل وما تمارسه من إلقاء الاتهامات على العرب والمسلمين خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

- **بالنسبة للتقارير التي غطت الحرب الأمريكية ضد أفغانستان:** نجد أن بيانات الجدول تشير إلى أن كل من قناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة قد ركزتا على الأحداث التي تجري على الأراضي الأفغانية وتداعياتها دون وصف أنها جزء من الحرب ضد الإرهاب وذلك بنسبة (٩٣,٨%) و(٨٣,٣%) على التوالي. أما القناة الأولى فقد أخذت اتجاها وسطاً فنجد أن بيانات الجدول توضح أن (٥٠%) من التقارير التي غطت أحداث الحرب في أفغانستان ركزت على الأحداث دون وصفها بالإرهاب، في حين أن نسبة (٤٣,٨%) ركزت في تغطيتها على أن الحرب الدائرة علي بداية الحرب ضد معاقل الإرهاب.

(٦) مدى عرض وجهات النظر المختلفة داخل التقرير:

تحمل القضيتان محل الدراسة وجهتي نظر مختلفتين إحداهما تمثل وجهة نظر الدول العربية والإسلامية تجاه الأحداث والأخرى تمثل وجهة النظر الأمريكية والأوروبية، ويكون على المراسل الإخباري أن يقرر ما إذا كان تقريره يحتوي على وجهة النظر التي يريد توصيلها للجمهور دون غيرها أو أن يعرض وجهات النظر المتباينة حول نفس الموضوع، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

مدى عرض وجهات النظر المختلفة داخل التقرير موزعة طبقاً لكل قناة وكل قضية

القناة والقضية / عرض وجهات النظر	القناة الأولى		قناة النيل للأخبار		قناة الجزيرة القطرية	
	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %
عرض وجهة نظر واحدة	٣٣,٣	٣٧,٥	٥٦,٢	٢٥	٥٠	٤٣,٣
عرض وجهتي نظر	٦٠	٥٠	٣١,٢	٤٣,٨	١٨,٨	١٦,٧
غير مبين	٦,٧	١٢,٥	١٢,٥	٣١,٣	٣١,٢	٤٠
الإجمالي	١٠٠ (ن=١٥)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١١)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=٣٠)

بيانات الجدول السابق توضح ما يلي:

بالنسبة للقضية الفلسطينية: عرضت القناة الأولى الأحداث التي تجرى على الأراضي الفلسطينية بموضوعية تميل فيها إلى عرض وجهات النظر المختلفة وذلك بنسبة (٦٠%)، إلا أنها كانت تؤكد على معاناة الفلسطينيين من الحصار المفروض عليهم، وتأكيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. بينما قامت قناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة بتقديم وجهة نظر واحدة تجاه الأحداث وذلك بنسبة (٥٦,٢%)، (٥٠%) على التوالي.

التقارير التي تغطي أحداث الحرب ضد أفغانستان: تشير بيانات الجدول إلى أن التقارير الإخبارية في القناة الأولى والنيل للأخبار عرضت وجهتي النظر بنسبة (٥٠%)، و(٤٣,٨%) على التوالي، وارتبطت بجدوى الحرب ضد أفغانستان واحتمالات استمرار الحملة خلال شهر رمضان من وجهتي النظر العربية والأمريكية أما في قناة الجزيرة فقد قامت التقارير الإخبارية بتقديم وجهة نظر واحدة تجاه الأحداث التي تجري على الأراضي الأفغانية بنسبة (٤٣,٣%)، وغالباً ما كانت تميل إلى التأكيد على المعاناة التي يعيشها الأفغان.

وبصفة عامة، أشار فرج الكامل (٢٠٠١) إلى أن هناك نوع من الاتفاق على تفضيل الرسالة التي تعرض وجهة نظر واحدة حيث أن الرسالة التي تعرض وجهات النظر المختلفة قد تؤدي إلى إيجاد نوع من الحصانة لدى المستقبل تجاه وجهة نظر المصدر وتزوده بأدلة لرفضها والتمسك بوجهات النظر المخالفة لها (ص٩٨).

(٧) الكلمات المحورية والدالة التي استخدمت في التقارير التي غطت أحداث الصرع الفلسطيني الإسرائيلي:

يرتبط اختيار واستخدام بعض الكلمات دون غيرها داخل التقرير الإخباري بالسياسة التحريرية للقناة التليفزيونية، وبذلك فهي تكون كلمات دالة على وجهة نظر القناة تجاه الأحداث، وهو ما يعكس في كثير من الأحيان سياسة الدولة الباثة، ونظراً لكثرة الكلمات التي استخدمت في التقارير الإخبارية التي غطت أحداث فلسطين، قامت الباحثة بتصنيفها على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

الكلمات المحورية والدالة التي استخدمت في التقارير التي غطت أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

القناة والقضية / الكلمات المحورية التي استخدمت في التقارير	القناة الأولى %	قناة النيل للأخبار %	قناة الجزيرة %
كلمات دالة على تصعيد أعمال العنف والإرهاب الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني	٤١,٩	٤٥,٧	٤١
كلمات دالة على رؤية التقرير لما يجري على الأراضي الفلسطينية	٢٣,٦	٢٦	٢٧,٥
كلمات دالة على رؤية الفلسطينيين لشارون وجنوده	١٦,٤	٦,٥	٢
كلمات دالة على موقف التقرير من الإرهاب عموماً	٣,٦	١٠,٩	٩,٨
كلمات دالة على انعدام الثقة في التصريحات الإسرائيلية	٩	٦,٥	١٥,٧
كلمات دالة على موقف إسرائيل من الانتفاضة الفلسطينية	٥,٤٥	٤,٣	٣,٩
الإجمالي	١٠٠ (ن=٥٥)	١٠٠ (ن=٤٦)	١٠٠ (ن=٥١)

بيانات الجدول السابق تشير إلى ما يلي:

- **جاءت الكلمة المحورية والدالة على تصعيد العنف وعمليات الإرهاب الإسرائيلية ضد الفلسطينيين** في المرتبة الأولى وكانت الأكثر استخداماً في القنوات الثلاث وبنسب متقاربة، ومن أمثلة هذه الكلمات: "تصعيد العمليات العسكرية" و "حصار" و "توغلت القوات الإسرائيلية في العمق" و "تدمير وهدم منازل" و "سياسة الاغتيالات"، و "هجوم وحشي متصاعد" و "تصفية الأسرى" و "تدمير البنية التحتية" وما إلى ذلك، وكانت قناة النيل للأخبار هي الأكثر استخداماً لها بنسبة (٤٥,٧%). وفي المرتبة الثانية **جاءت الكلمات الدالة على رؤية التقرير لما يجري على الأراضي الفلسطينية:** مثل الحقوق الشرعية "والأراضي الفلسطينية المحتلة" وقوات الاحتلال و "عملية استشهادية" "فدائيين" وغيرها، وكانت الجزيرة هي الأكثر استخداماً لها بنسبة (٢٧,٥%). جاءت الكلمات الدالة على رؤية

الفلسطينيين لشارون وجنوده في المرتبة الثالثة في تقارير القناة الأولى، وتكررت بنسبة (١٦,٤%) ومن أمثلتها: "شارون يتصرف بعقلية الإرهابي" جنود شارون هم مجموعة إرهابية تواصل القناة والذبح" و "جرائم حرب" و "شارون يدير دولة إرهابية" و "ممارسة سياسة إرهابية ضد الشعب الفلسطيني"، وغالباً ما ترد هذه الكلمات على لسان مسئولين فلسطينيين. بينما شغلت نسبة (٦,٥%) من إجمالي الكلمات الدالة المستخدمة في تقارير قناة النيل للأخبار، ولم تتجاوز (٢%) من إجمالي الكلمات الدالة المستخدمة في قناة الجزيرة. **الكلمات الدالة على انعدام الثقة في التصريحات الإسرائيلية** استخدمتها قناة الجزيرة بنسبة (١٥,٧%) من إجمالي الكلمات الدالة المستخدمة في التقارير الإخبارية بها: مثل "كالعادة ادعت إسرائيل" و "أكاذيب إسرائيلية" و "انسحاب شكلي" وغيرها.

- **الكلمات الدالة على موقف التقرير من الإرهاب عموماً استخدمتها تقارير القناة الأولى بنسبة (٣,٦%) وقناة النيل للأخبار بنسبة (١٠,٩%) والجزيرة بنسبة (٩,٨%) ومن أمثلة هذه الكلمات:** "الحرب ضد ما تصفه أمريكا بالإرهاب" "مكافحة ما تعتبره واشنطن إرهاباً" و "ما يسمى بالتحالف الدولي ضد الإرهاب" وهذه الكلمات قد تعكس عدم وجود تعريف عالمي موحد للإرهاب، وقد تدل على رفض إدراج الحرب ضد أفغانستان تحت مسمى الحرب ضد الإرهاب.
- **كلمات دالة على موقف إسرائيل من الانتفاضة الفلسطينية: مثل** "محاربة الإرهاب الفلسطيني بالإرهاب" و "طالب شارون برأس عرفات"، و "حملت الحكومة الإسرائيلية المسئولية كاملة على ياسر عرفات"، و "وقف المقاومة الفلسطينية التي يعتبرها شارون إرهاباً"، و"نزع شرعية المقاومة ومساواتها بالإرهاب" وشبه شارون عملياته العسكرية بأنها مثل عمليات التحالف في أفغانستان" وغيرها وغالباً ما ترد هذه الكلمات على لسان مسئولين داخل الحدث سواء فلسطينيين أو إسرائيليين وكانت القناة الأولى الأكثر استخداماً لها بنسبة (٥,٤٥%).

وبصـــفة عامة كانت هذه الكلمات تأتي في المرتبة الأخيرة على مستوى الثلاث قنوات محل الدراسة.

(٨) الكلمـــات الدالـــة والمحورية التي استخدمت في التقارير التي غطت أحداث الحرب في أفغانستان:

علـــى العكـــس من الكلمات الدالة التي استخدمتها التقارير الإخبارية التي تغطـــي أحداث فلسطين التي وجد تقارباً في استخدامها في كل من القناة الأولى وقـــناة النـــيل للأخبار وقناة الجزيرة، نجد أن هناك تفاوتاً ملحوظاً في استخدام الكلمـــات الدالة في تغطية حرب أفغانستان بين القنوات الثلاث على النحو الذي توضحه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (١١)

الكلمات المحورية والدالة التي استخدمت في التقارير التي غطت أحداث الحرب في أفغانستان

الكلمات المحورية / القناة والقضية	القناة الأولى %	قناة النيل للأخبار %	قناة الجزيرة %
جهود سياسية	–	٣,٣٣	١,٦
لاجئين أفغان	–	٦,٧	١٠,٩
مظاهرات سلمية	٧,١	٢٠	١,٦
حرب غير متكافئة	١٤,٣	–	٤,٧
استعدادات عسكرية مع قصف صاروخي مكثف	٣٢	٤٦,٧	٢٨,٦
ما تدعيه أمريكا من حرب ضد ما يسمى الإرهاب	٣٥,٧	١٦,٧	٢٣,٧
تدمير – هدم	–	–	١٢,٧
كارثة إنسانية	١٠,٧	٦,٧	٦,٢
الإجمالي	١٠٠ (ن=٢٨)	١٠٠ (ن=٣٠)	١٠٠ (ن=٦٣)

بيانات الجدول السابق تشير إلى ما يلي:

- قناة الجزيرة هي أكثر القنوات محل الدراسة استخداماً لكامات دالة في التقارير الإخبارية التي تغطي أحداث الحرب في أفغانستان (ن=٦٣).
- وأكثر الكلمات الدالة تكراراً ترتبط بالاستعدادات العسكرية والقصف الصاروخي المتواصل على أفغانستان استخدمت بنسبة (٤٦,٧%) من إجمالي الكلمات الدالة في قناة النيل للأخبار، بينما بلغت نسبتها في القناة الأولى (٣٢%)، وفي الجزيرة (٢٨,٦%)، كما أشارت النتائج إلى أن الجزيرة انفردت باستخدام كلمات مثل تدمير وهدم المساكن والقرى الأفغانية وكانت بنسبة (١٢,٧%).
- كانت القناة الأولى أكثر استخداماً لكلمات مثل "حرب غير متكافئة" للتعبير عن الحرب الدائرة في أفغانستان، وتكررت بنسبة (١٤,٣%) من إجمالي (٢٨) في مقابل (٤,٧%) من إجمالي (٦٣) في الجزيرة. كما استخدمت القناة الأولى بنسبة (١٠,٧%) كلمة "كارثة إنسانية" للإشارة إلى سوء الوضع الإنساني المتدهور في خيام اللاجئين الأفغان والمخاطر التي يتعرضون لها من الإصابة بأمراض معدية على درجة عالية من الخطورة.
- استخدام "حرب ضد ما يسمى الإرهاب" كانت الأكثر استخداماً في القناة الأولى (٣٥,٧%)، يليها قناة الجزيرة بنسبة (٢٣,٧%) ثم قناة النيل للأخبار بنسبة (١٦,٧%) وهو ما يشير إلى التشكيك في التصريحات الأمريكية الخاصة بالحرب ضد الإرهاب.

(٩) أعمال العنف التي تناولها التقرير الإخباري:

يقصد بها الأعمال التي تم التركيز عليها بالصوت والصورة داخل التقرير الإخباري، وتبرز أشكال العنف المستخدم داخل الحدث، وقد تم رصد أكثر أشكال العنف تكراراً ثم قسمت على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

أعمال العنف التي تناولها التقرير موزعة طبقاً لكل قناة وكل قضية

(يمكن أن يتضمن التقرير أكثر من عمل عنيف)

القناة والقضية / أعمال العنف	القناة الأولى		قناة النيل للأخبار		قناة الجزيرة القطرية	
	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %
أعمال عنف ضد الموطنين (طردهم من المنازل أو هدمها أو تجريف الأراضي وما إلى ذلك)	٧٠,٨	٢٨	٦١,٨	٨٧,٥	٦٣,٦	٤٧,٢
أعمال عنف ضد مسئولين (اغتيالات)	٨,٣	١٦	١٧,٦	–	٢١,٢	–
أعمال عسكرية وقصف صاروخي	٢٠,٨	٥٦	٢٠,٦	١٢,٥	١٥,١	٥٢,٨
الإجمالي	١٠٠ (ن=٤٨)	١٠٠ (ن=٢٥)	١٠٠ (ن=٣٤)	١٠٠ (ن=٨)	١٠٠ (ن=٣٣)	١٠٠ (ن=٥٣)

بيانات الجدول السابق توضح ما يلي:

- أن قناة الجزيرة هي الأكثر إبرازاً لأعمال العنف المرتبطة بأحداث الحرب في أفغانستان، حيث بلغ إجمالي أعمال العنف المتضمنة (٥٣) وكان معظمها أعمال قصف صاروخي وشغلت نسبة (٥٢,٨%)، وأعمال العنف ضد المواطنين الأفغان بنسبة (٤٧,٢%)، وقد تضمنت التقارير الإخبارية التي تغطي أحداث الحرب في أفغانستان على القناة الأولى (٢٥) عملاً يتضمن عنفاً، (٥٦%) منها أعمال قصف صاروخي يليها أعمال العنف التي تمارس ضد الموطنين بنسبة (٢٨%). أما قناة النيل للأخبار فقد وصل عدد أعمال العنف المتضمنة في التقارير التي تغطي أحداث الحرب في أفغانستان (٨) فقط، معظمها أعمال عنف ضد المواطنين (٧٨,٥%).

- كانت القناة الأولى الأكثر تكراراً في إبراز أعمال العنف التي يمارسها الإسرائيليون ضد المواطنين الفلسطينيين،(٤٨) عملاً عنيفاً، معظمها (٧٠,٨%) أعمال عنف تمارس ضد المواطنين، و (٢٠,٨%) أعمال عسكرية، و(٨,٣%) أعمال عنف ضد مسئولين وهي تتضمن اغتيال أو اختطاف عدد من المسئولين في منظمات فتح وحماس.
- بصفة عام فإن أعمال العنف التي تمارس ضد المواطنين هي الأكثر تكراراً في القنوات الثلاث محل الدراسة.

وقد تساءلت كاروثير Carruthers عام ٢٠٠٠، في هذا الإطار عن جدوى تركيز التقارير الإخبارية التي تغطي أحداث الإرهاب على أعمال العنف المتضمنة دون الإشارة إلى البعد السياسي للإرهاب وأشارت إلى أن هذه التغطية المثيرة Sensationalist Coverage قد تضع بعض المشاهدين في حالة من الخوف، وقد تكون هذه المبالغة في عرض أشكال العنف المتضمن في الإرهاب هدفها أن تتخذ الجماهير موقفاً ما من الإرهاب (ص١٩٢)، وهو ما يحتاج إلى سلسلة من الدراسات تهدف إلى التعرف على ردود فعل الجماهير تجاه أعمال العنف التي يتم التعرض لها من خلال التقارير التي تغطي أحداثاً إرهابياً.

(١٠) أساليب الخطاب الإخباري داخل التقارير الإخبارية (يمكن أن يستخدم التقرير أكثر من أسلوب):

وهي ترتبط بالصياغة التحريرية للتقرير، وبصفة عامة فإن استخدام التقرير لأكثر من أسلوب في الخطاب الإخباري فإن ذلك يعطي ثراء أكبر لمضمون التقرير. وقد أشار بيكارد (١٩٩١) إلى أن الاختلافات التي توجد بين القنوات المختلفة عند تغطية نفس الحدث الإرهابي ترجع في كثير من الأحيان إلى أن المراسلين يستخدمون ثلاثة أساليب من الخطاب الإخباري (ص٤٠). الجدول التالي يوضح أساليب الخطاب الإخباري المستخدمة لكل قضية في كل قناة:

جدول رقم (١٣)

أساليب الخطاب الإخباري المستخدمة في التقارير الإخبارية موزعة طبقاً لكل قناة وكل قضية

القناة والقضية / أساليب الخطاب الإخباري	القناة الأولى		قناة النيل للأخبار		قناة الجزيرة القطرية	
	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %
سرد المعلومات*	٥٣,٨	١٠٠	٥٧,٩	٨٣,٣	٥٧,٧	٥٢,٥
أسلوب قصصي مثير**	٤٢,٣	-	٤٢	١٦,٧	٣٨,٥	٤٥
أسلوب تفسيري***	٣,٨	-	-	-	٣,٨	٢,٥
الإجمالي	١٠٠ (ن=٢٦)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١٩)	١٠٠ (ن=١٨)	١٠٠ (ن=٢٦)	١٠٠ (ن=٤٠)

بيانات الجدول السابق تشير إلى ما يلي:

- أسلوب سرد المعلومات هو أكثر الأساليب استخداماً في التقارير الإخبارية التي تغطي الأحداث الإرهابية محل الدراسة في كل من القناة الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة.
- استخدمت التقارير الإخبارية التي تغطي أحداث الحرب في أفغانستان والتي قدمتها الجزيرة الأسلوب القصصي المثير بنسبة كبيرة (٤٥%)، وكان معظمها يتضمن قصصاً مثيرة للضحايا من الأطفال والشيوخ، وقد تكون مستهدفة بذلك بث رسالة للعالم مضمونها أن هؤلاء الضحايا يتعرضون يومياً لنوع خطير من أنواع الإرهاب. بينما لم تلجأ إلى استخدام هذا الأسلوب القناة الأولى، وركزت فقط على استخدام أسلوب

---

* أسلوب سرد المعلومات : يركز على الحقائق المرتبطة بالحدث وتوثيق المعلومات.

** أسلوب قصصي مثير: هذا الأسلوب يركز على الضحايا وشهداء العمليات الفدائية ويعرض القصص المرتبطة بهم بطريقة مثيرة تخاطب العاطفة حيث تركز المادة المقدمة على إثارة التعاطف أو الغضب أو الخوف أو الشعور بالتهديد.

*** الأسلوب التفسيري: وهو يرتبط بكيف ولماذا وقع الحدث، والخلفيات المرتبطة به والعوامل التي أدت إليه.

سرد المعلومات بنسبة (١٠٠%)، واستخدمت قناة النيل للأخبار الأسلوب القصصي المثير بنسبة بسيطة (١٦,٧%) من إجمالي (١٨).

- قناة الجزيرة كانت الوحيدة التي استخدمت الأسلوب التفسيري ولكن بشكل محدود بنسبة (٢,٥%)، في التقارير التي غطت أحداث الحرب في أفغانستان.
- بالنسبة للتقارير التي غطت أحداث فلسطين، أشارت بيانات الجدول السابق إلى تفوق أسلوب سرد المعلومات في القنوات الثلاث بنسب متقاربة. يليها الأسلوب القصصي المثير، أما الأسلوب التفسيري فقد لجأت إليه القناة الأولى والجزيرة ولكن بنسب بسيطة (٣,٨%) لكل منهما.

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن عصام نصر (١٩٩٤) وجد أن القنوات الفضائية والمصرية ودبي والكويتية و MBC تقدم الأخبار العربية دون تفسير أو تعقيب، وإنما كانت مجرد ناقلة للحدث بنسبة (٤٦%)، وهو ما يؤكد أن الاتجاه العام في معظم القنوات العربية خاصة الفضائية يميل إلى عدم طرح تفسير أو خلفيات للحدث. كما أشار Picard ١٩٩٣ في هذا الصدد إلى أن التركيز في التقارير التي تغطي الإرهاب يكون على الحقائق، نظراً لمحددات الوقت والمساحة والتمويل، وإذا أتيح مزيداً من الوقت يكون هناك مجالاً للتوضيح وتفسير الأحداث (ص٨٧).

(١١) العناصر الخبرية التي تم التركيز عليها:

ويقصد بها العناصر التي يتكون منها الخبر وتشمل الحدث وأسبابه وتوقيت حدوثه وردود الفعل العربية والأجنبية تجاهه. النتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٤)

العناصر الخبرية التي تم التركيز عليها موزعة طبقاً لكل قناة وكل قضية

(يمكن أن يستخدم التقرير أكثر من عنصر)

القناة والقضية / العناصر الخبرية	القناة الأولى		قناة النيل للأخبار		قناة الجزيرة القطرية	
	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %
الحدث نفسه	٣٤	٢٤	٣١	٣٣,٣	٣٥,٣	٤٥,٢
الشخص أو الجماعة التي قامت بالحدث	٣١,٧	١٢	٢٤	٥,٥	٢٦,٥	١٤,٣
ردود الفعل الأجنبية تجاه الحدث	٩,٧	٥٦	١٠,٣	٥٠	١١,٨	١١,٩
ردود الفعل العربية تجاه الحدث	٩,٧	–	١٣,٨	–	٥,٩	٤,٨
أسباب وقوع الحدث	٦,٨	٤	٦,٩	–	١٤,٧	٤,٨
توقيت وقوع الحدث	٦,٨	٤	٦,٩	٥,٥	٢,٩	٢,٤
تأثيرات الحدث	٢,٢	–	٦,٩	٥,٥	٢,٩	١٦,٧
الإجمالي	١٠٠ (ن=٤٤)	١٠٠ (ن=٢٥)	١٠٠ (ن=٢٩)	١٠٠ (ن=١٨)	١٠٠ (ن=٣٤)	١٠٠ (ن=٤٢)

بيانات الجدول السابق توضح ما يلي:

- **بالنسبة لأحداث فلسطين:** اتفقت القنوات الثلاث محل الدراسة في إبراز عنصر "الحدث نفسه" الذي جاء في المرتبة الأولى، وتمثل في أعمال العنف التي تقوم بها قوات الاحتلال وإبراز أنقاض المنازل التي تهدمت بفعل الجرارات الإسرائيلية، وتشييع جنازة عدد من الشهداء. وفي المرتبة الثانية جاء عنصر "الشخص أو الجماعة التي قامت بالحدث" وهي القوات الإسرائيلية في اعتداءاتها على الفلسطينيين في تغطية التقارير الإخبارية لأحداث فلسطين. تشير بيانات الجدول أيضاً إلى أن ردود الفعل العربية والأجنبية تجاه الأحداث جاءت بنفس النسبة والترتيب في تقارير القناة الأولى التي غطت أحداث فلسطين بنسبة (٩,٧%) لكل منهما، بينما جاء عنصر

"الشـــخص أو الجماعـــة التـــي قامت بالحدث" في المرتبة الثانية في كل من الجزيرة وقناة النيل للأخبار.

- **بالنســـبة لحرب أفغانستان:** اهتمت تقارير الجزيرة الإخبارية بتغطية الحدث نفســـه بنســـبة (٤٥%) مـــن إجمالـــي (٤٢)، وتضـــمن استمرار القصف الصـــاروخي على أفغانستان، ووقوع مزيد من الضحايا المدنيين. وجاء في المرتـــبة الثانية بفارق كبير عنصر "تأثيرات الحدث" وذلك بنسبة (١٦,٧%)، وشـــمل تأثير القصف على الشعب الأفغاني ومعاناتهم في خيم اللاجئين من قسوة البرد وقلة الطعام؟ في حين ركزت تقارير النيل للأخبار والقناة الأولى بشـــكل رئيســـي علـــى "ردود الفعـــل الأجنبـــية تجاه الحرب الأمريكية في أفغانستان"، وانضمام دول جديدة للتحالف مثل ألمانيا وإيطاليا بنسب متقاربة (٥٠%)و (٥٦%) على التوالي. وجاء في المرتبة الثانية "الحدث نفسه" الذي تضـــمن القصف الصاروخي على أفغانستان وضرب قوات التحالف الشمالي لقواعد طالبان وذلك بنسبة (٣٣,٣%) لقناة النيل الأخبار من إجمالي (١٨)، ونسبة (٢٤%) من إجمالي (٢٥) في القناة الأولى.

وبذلـــك يمكـــن القول بأن القنوات الحكومية سواء كانت عامة أو متخصصة تســـتخدم نفـــس العناصـــر الخبرية عند تغطيتها لأحداث فلسطين، واختلفت قناة الجزيرة الخاصة عن القناة الأولى والنيل للأخبار الحكومية العامة والمتخصصة فـــي العناصـــر الخـــبرية التي يتم التركيز عليها في التقارير التي تغطي أحداث حرب أفغانستان.

(١٢) الموقف من الإرهاب كما ظهر في التقرير:

يقصد بها وجهة نظر القناة التليفزيونية تجاه الأحداث الإرهابية التي تغطيها الـــتقارير الإخـــبارية ومدى إطلاق لفظ "إرهاب" على هذه الأحداث، ومدى تبني هـــذه الـــتقارير لوجهات النظر الأمريكية والأوروبية تجاه هذه الأحداث. النتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

الموقف من الإرهاب كما ظهر من التقرير موزعة طبقاً لكل قناة وكل قضية

القناة والقضية / الموقف من الإرهاب	القناة الأولى		قناة النيل للأخبار		قناة الجزيرة القطرية	
	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %
رفض وصف حرب أمريكا في أفغانستان بالحرب ضد الإرهاب*	–	١٨,٨	٩,١	–	٦,٣	٤٦,٧
تأييد وصف حرب أمريكا في أفغانستان بالحرب ضد الإرهاب**	–	٣٧,٥	–	٦,٣	–	٣,٣
وصف الأعمال الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بالإرهاب	٤٠	–	٩,١	٦,٣	١٨,٨	–
رفض وصف المقاومة الفلسطينية بالإرهاب من جانب المسئولين الأمريكيين	١٣,٣	٦,٣	–	–	–	–
ضرورة اتخاذ إجراءات فعلية من جانب إسرائيل والدول الأوربية لوقف أعمال العنف في الأراضي الفلسطينية	١٣,٣	٦,٣	٤٥,٥	٦,٣	٤٣,٨	–
تضاعف أعداد الضحايا من المصابين والقتلى الأبرياء في الأحداث الإرهابية	١٣,٣	٦,٣	١٨,٢	–	–	٦,٧
الإرهاب نتيجة لعدم العدالة في احترام حقوق الإنسان واستخدام العنف ضد المدنيين	١٣,٣	–	–	١٨,٨	٦,٣	٣,٣
غير واضح	٦,٧	٣١,٣	١٨,٢	٦٢,٥	٢٥	٤٠
الإجمالي	١٠٠ (ن=١٥)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١١)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=٣٠)

* المقصود بها عدم إطلاق مسمى الحرب ضد الإرهاب على الضرب الأمريكي لأفغانستان، وإبراز الضحايا من المواطنين العزل بما يشير إلى معنى ضمني مفاده أن هذه الحرب ما هي إلا شكل من أشكال الإرهاب وليست ضد الإرهاب مثل استخدام جمل "التي يطلق عليها الأمريكيون حرب ضد الإرهاب" أو غيرها من الألفاظ التي تشير إلى رفض هذا التعبير.

** المقصود بها تكرار استخدام تعبير "الحرب ضد الإرهاب" على الأحداث الجارية في الأراضي الأفغانية، مع الإشارة الضمنية إلى الموافقة على اعتبارها أحداث إرهابية وأن أسامة بن لادن إرهابي.

بيانات الجدول السابق تشير إلى ما يلي:

- **بالنسبة لأحداث فلسطين:** كانت القناة الأولى الأكثر إبرازاً لوصف لأعمال العنف الإسرائيلية بأنها تندرج تحت مسمى الإرهاب وذلك بنسبة (٤٠%)، أما كل من قناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة فقد اتخذتا موقفاً مفاده "ضرورة اتخاذ إجراءات فعلية من جانب إسرائيل والدول الأوربية لوقف أعمال العنف في الأراضي الفلسطينية" وذلك بنسبة (٤٥,٥%)، (٤٣,٨%) على التوالي.
- **بالنسبة لحرب أمريكا في أفغانستان:** كانت تقارير الأخبار في الجزيرة قد اتخذت موقفاً رافضاً لوصف الحرب في أفغانستان بأنها حرب ضد الإرهاب، واستخدمت في ذلك عدد من الكلمات الدالة مثل "الحرب ضد ما تسميه أمريكا إرهاباً"، أو "الحرب ضد ما يسمى بالإرهاب". وذلك بنسبة (٤٦,٧%) من التقارير الإخبارية التي غطت أحداث الحرب في أفغانستان. ولم يتضح الموقف الذي تتخذه تقارير قناة النيل للأخبار من الإرهاب وذلك بنسبة (٦٢,٥%)، وركزت بنسبة (١٨,٨%) على أن الإرهاب هو نتيجة لعدم العدالة في احترام حقوق الإنسان واستخدام العنف ضد المدنيين. أما القناة الأولى فقد اتخذت تقاريرها الإخبارية التي تتناول حرب أفغانستان موقفاً مؤيداً لحرب أمريكا ضد الإرهاب في أفغانستان، وذلك بنسبة (٣٧,٥%).

(١٣) استخدام التقرير الإخباري في القنوات محل الدراسة للصورة المصاحبة:

تعتبر الصورة المصاحبة للتعليق هي جزء من مضمون التقرير المقدم، فالمعنى المتضمن في التقرير يتكون من خلال اندماج الإشارات الصوتية والمرئية مع عناصر أخرى، ووضع هذه العناصر بشكل محدد يعكس السياسة التحريرية للقناة التليفزيونية (Graber, 1989, p.154) ويقصد باستخدام التقرير للصورة المصاحبة مدى استفادة التعليق من المادة المصورة في إثراء مضمون التقرير، وقد أثبتت النتائج أن التعليق في معظم الأحيان يضيف معلومات ويفسر مضمون الصورة المصاحبة له، وذلك بنسب مرتفعة جداً تراوحت ما بين (١٠٠%) إلى (٨٨%) في القنوات الثلاث وفي القضيتين محل الدراسة.

(١٤) مضمون الصورة المصاحبة للتقرير:

أحد العناصر الهامة التي يجب قياسها عند دراسة التقارير الإخبارية هو مضمون الصورة، لأنها تحمل داخلها الجوانب التي يركز عليها التقرير دون الجوانب الأخرى المهملة، وبذلك فإن مضمون الصورة ودلالتها يمكن استخدامه عند المقارنة بين تغطية نفس الخبر فيما بين القنوات المختلفة. (Barnhurst, K., 1919, p.132).

الجدول التالي يبين مضمون الصور المصاحبة للتقارير الإخبارية التي تغطي أحداث الحرب في أفغانستان والصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

جدول رقم (١٦)

مضمون الصورة المصاحبة للتقرير موزعة طبقاً لكل قناة وكل قضية (يمكن اختيار أكثر من بديل)

القناة والقضية / مضمون الصورة	القناة الأولى		قناة النيل للأخبار		قناة الجزيرة القطرية	
	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %
ضحايا فلسطينيين للاعتداءات الإسرائيلية	٤٣,٨	–	٤٧,٩	–	٣٤,٦	–
أعمال عنف ضد الفلسطينيين	١٧,٥	–	١٦,٧	–	١٤,٥	–
كوارث إنسانية في أفغانستان	–	١٠,٨	–	١٧,٩	–	٤٨,٩
مسيرات سلمية	١٠,٥	٢,٧	٤,١	٧,٧	١٤,٣	١,٩
استعدادات عسكرية وأعمال قصف	٨,٨	٤٥,٩	١٢,٥	٣٥,٩	٢٠,٤	٤٢,٦
تصريحات مسئولين	١٧,٥	٤٠,٥	١٦,٧	٣٨,٥	١٤,٣	١٤,٨
جرحى إسرائيليين	١,٨	–	٢	–	٢	–
الإجمالي	١٠٠ (ن=٥٧)	١٠٠ (ن=٣٧)	١٠٠ (ن=٤٨)	١٠٠ (ن=٣٩)	١٠٠ (ن=٤٩)	١٠٠ (ن=٤٥)

تشير بيانات الجدول إلى ما يلي:

- أن إبراز الضحايا الفلسطينيين وصورهم هي أكثر الصور تكراراً في القنوات الثلاثة، يليها أعمال العنف التي ترتكب ضد الفلسطينيين وتضمنت تجريف الأراضي وهدم المنازل وتشريد المواطنين، ثم تصريحات المسئولين بنسب متقاربة في القنوات الثلاثة، وتجاهلت القنوات الثلاثة الجرحى الإسرائيليين، حيث شغلت نسباً بسيطة جداً لم تتعدى (٢%).
- أما الكوارث الإنسانية التي تحدث في أفغانستان وتتضمن أيضاً صوراً للضحايا من المدنيين والجثث ومعاناة اللاجئين الأفغان فكان لها النصيب الأكبر في التغطية الأخبارية لقناة الجزيرة (٤٨,٩%)، بينما كانت نسبتها محدودة في كل من القناة الأولى وقناة النيل للأخبار، (١٠,٨%) و (١٧,٩%) على التوالي، حيث ركزت كل منهما على تصريحات المسئولين حول تطورات الأوضاع في أفغانستان (٤٠,٥%) و (٣٨,٥%)، والاستعدادات العسكرية الأمريكية (٤٥,٩%) و (٣٥,٩%) على التوالي.
- جدير بالذكر أن الجزيرة أبرزت صور جثث الضحايا الأفغان والمصابين منهم*، وقد أشارت مقدمة التقارير التي تقدم من الاستديو إلى أن بعض التقارير الواردة من أفغانستان تتضمن صوراً مفزعة حتى لا يفاجأ بها المشاهدون، وقد يرجع تركيز قناة الجزيرة وبشكل متزايد على إبراز صور الضحايا والمشوهين من جراء الحرب الأمريكية على أفغانستان إلى بث رسالة ضمنية مفادها أن الحرب الدائرة التي تدعي أمريكا أنها حرباً ضد الإرهاب إنما هي نوع من أنواع الإرهاب المستتر الذي يمارس ضد مواطنين أبرياء، أو محاولة التأثير في الرأي العام العالمي تجاه حرب أفغانستان وجدواها، وقد أشار ثرال تريفور Thrall, Trevor (٢٠٠٠) في هذا الصدد إلى أنه يعتقد أن أمريكا لن تدخل حرباً برية أبداً لأن الأمريكيين لا يريدون أن يشاهدوا جموع من الناس قتلى عبر شاشات التليفزيون (ص ٢٣٥).

---

* قناة الجزيرة هي الوحيدة التي تضع شعاراً خاصاً بالقناة، مكتوب عليه "خاص بالجزيرة" خاصة في الصور المصاحبة للتقارير الخاصة بأفغانستان.

(١٥) الفقرات الصوتية المتضمنة داخل التقرير SOT:

تتضمن الفقرات الصوتية أو (Sound on Tape) جميع الأصوات التي ترد بالتقرير – بخلاف التعليق المصاحب – سواء كانت لقاءات للمندوب مع مسئولين أو شهود عيان للحدث أو مواطنين أو مجرد الصوت الطبيعي للحدث مثل أصوات القصف أو البكاء أو ما إلى ذلك. وفي هذا الصدد أشارت جاريزون Garrison عام ١٩٩٢ إلى أن نجاح التقارير الإخبارية في الصحافة التليفزيونية يتحدد طبقاً لقدرة المراسل أو المندوب على الاختيار الموفق للمصادر التي يتم إجراء حوار معها، فالمصادر الجيدة تؤدي إلى تقرير جيد (ص١٩٥)، كما أكد دومينيك Dominick عام ٢٠٠٠ على أن المقابلات التي ترد بالتقرير الإخباري من شأنها أن توضح مضمون التقرير وتعمقه (ص٣٣٢)، الجدول التالي يوضح الفقرات الصوتية التي اعتمد عليها مندوبي الأخباري في القنوات محل الدراسة عند تغطيتهم لأحداث فلسطين وأفغانستان.

جدول رقم (١٧)

الفقرات الصوتية المتضمنة في التقرير موزعة طبقاً لكل قناة وكل قضية (يمكن اختيار أكثر من بديل)

القناة والقضية / الفقرات الصوتية	القناة الأولى		قناة النيل للأخبار		قناة الجزيرة القطرية	
	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %
مقابلات المندوب مع مسئولين داخل الحدث	٤١,٩	–	٣٠,٤	٢٩,٦	٣٢,١	١٦,٧
تصريحات مسئولين في مؤتمرات صحفية	٦,٥	١١,٨	٨,٧	١١,١	–	٨,٣
صوت خلفية الحدث natural sound	٣٥,٥	٢٣,٥	٤٣,٥	٥١,٩	٤٦,٤	٤٥,٨
شهود عيان ومواطنون	١٦	٣٥,٢	١٧,٤	٧,٤	٢١,٤	٢٩,٢
لا يوجد	–	٢٩,٤	–	–	–	–
الإجمالي	١٠٠ (ن=٣١)	١٠٠ (ن=١٧)	١٠٠ (ن=٢٣)	١٠٠ (ن=٢٧)	١٠٠ (ن=٢٨)	١٠٠ (ن=٤٨)

بيانات الجدول السابق توضح ما يلي:

بالنسبة للتقارير التي تغطي الأحداث التي تجري على الأراضي الفلسطينية كانت أكثر الفقرات الصوتية المتضمنة داخل التقارير التي قدمتها القناة الأولى عبارة عن مقابلات المندوب مع مسئولين داخل الحدث نسبة (٤١,٩%)، وكان المسئولون في السلطة الفلسطينية هم الشخصيات الأكثر تكراراً مع بعض اللقاءات المحدودة التي أجراها مراسل قطاع الأخبار في الأراضي المحتلة مع أحد النواب الإسرائيليين في الكنيست، وفي قناة النيل للأخبار كان الصوت الطبيعي للحدث هو الأكثر تكراراً بنسبة (٤٣,٥%)، وشغلت مقابلات المراسل مع مسئولين (٣٠,٤%)، وفي الجزيرة كان الصوت الطبيعي للحدث هو الغالب وذلك بنسبة (٤٥,٨%)، يليه شهود العيان والمواطنون بنسبة (٢٩%).

- أما التقارير التي غطت حرب أفغانستان فقد اعتمدت التقارير المقدمة من القناة الأولى بصفة أساسية على شهود العيان والمواطنين وذلك بنسبة (٣٥,٢%)، ثم الصوت الطبيعي للحدث وتمثل في أصوات القصف الصاروخي على أفغانستان وكان بنسبة (٢٣,٥%)، وفي قناة النيل للأخبار كان أكثر من نصف الفقرات الصوتية المتضمنة في التقرير عبارة عن خلفية الحدث بنسبة (٥١,٩%) يليها مقابلات مع مسئولين وكان معظمهم مسئولين من باكستان. وفي قناة الجزيرة صوت الحدث نفسه وهو القصف الصاروخي المدمر على القرى الأفغانية – هو الأكثر تكراراً (٤٥,٨%)، يليه شهود العيان من المواطنين الأفغان الذين يعبرون عن مأساتهم وذلك بنسبة (٢٩,٢%).

جدير بالذكر أن قناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة كانتا الأكثر مواظبة على كتابة أسماء الشخصيات التي يجري المراسل معها حواراً، بينما لم تهتم تقارير القناة الأولى بإبراز أسماء الشخصيات وصفتهم بشكل مستمر.

(١٦) مضمون خلاصة التقرير (Stand Upper):

تعتبر خلاصة التقرير هي الدعامة الأساسية للتقارير التليفزيونية، وتتوقف جودة خاتمة التقرير على قدرة المراسل على الحديث بلغة صحيحة وبتلقائية وثقة، ويجب أن يدعم ذلك كله ذاكرة قوية، وتكمن أهميتها في تأكيد وجود

المراسل في مكان الحدث نفسه وأنها لا تأخذ وقتاً طويلاً سواء في إعدادها أو تقديمها (York, 1997, p 74). وقد أوضح ريتش Rich عام ٢٠٠٠ أن أكثر أنوع خاتمة التقرير استخداماً تتضمن أحد العناصر التالية: رؤية مستقبلية لما يمكن أن يحدث أو جملة تلخص مضمون التقرير على ألا تكرر معلومات سبق ذكرها، أو تفسيراً لخلفية الأحداث (ص٣٩).

الجدول التالي يوضح المضامين الأكثر تكراراً في التقارير التي غطت أحداث فلسطين وأفغانستان.

جدول رقم (١٨)

مضمون خلاصة التقرير موزعة طبقاً لكل قناة وكل قضية

القناة والقضية / مضمون خلاصة التقرير	القناة الأولى		قناة النيل للأخبار		قناة الجزيرة القطرية	
	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %	أحداث فلسطين %	حرب أفغانستان %
تعقيب على ما تضمنه التقرير من أحداث	٤٠	١٢,٥	٤٥,٥	٣٧,٥	٥٦,٣	٢٠
إضافة معلومات وخلفية عامة عن الأحداث	٢٠	٢٥	٢٧,٣	١٨,٨	٦,٣	١٣,٣
رؤية مستقبلية لما يمكن أن يحدث	١٣,٣	٣٧,٥	٢٧,٣	١٨,٨	٢٥	٦,٧
Sign off	١٣,٣	١٨,٨	–	١٨,٨	–	٥٣,٣
ملخص لمضمون التقرير	١٣,٣	٦,٣	–	٦,٣	١٢,٥	٦,٧
الإجمالي	١٠٠ (ن=١٥)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١١)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=١٦)	١٠٠ (ن=٣٠)

بيانات الجدول السابق توضح ما يلي:

- أن خلاصة معظم التقارير الإخبارية التي **غطت الأحداث التي تجري على الأراضي الفلسطينية** في القنوات الثلاثة تضمنت تعقيباً على الأحداث والمعلومات التي وردت بالتقرير، وأكد التحليل الكيفي لمضمون خلاصة

التقارير أن قناة الجزيرة بنسبة (٥٦,٥%) كانت تؤكد على أن إحراز السلام في منطقة الشرق الأوسط يجب أن يسبقه وقفاً لأعمال العنف التي ترتكب ضد الفلسطينيين، والنيل للأخبار، وأكدت قناة النيل للأخبار على نفس المعنى مع التركيز على أن استخدام إسرائيل للعنف يغلق الأبواب أمام أي تسوية عادلة، أما القناة الأولى فأكد التحليل الكيفي لخاتمة التقارير التي تغطي أحداث فلسطين على أنها تناولت أن ازدياد الحصار وإقامة الحواجز على الطرق الرئيسية يزيد من تصعيد الموقف، ويعوق أي تسوية سلمية، وأن هذه التسوية مرهونة بجدية تحركات المجتمع الدولي.

- بالنسبة **لقضية الحرب ضد أفغانستان** فلم تتضمن معظم التقارير الواردة من **الجزيرة** خاتمة أو خلاصة لمضمون التقرير Stand upper، ولكن استخدم **Sign off**، وتكون في حالة التقارير التي لا ترد من مكان وقوع الأحداث، أما التقارير التي وردت من الأراضي الأفغانية فتضمنت خلاصة التقرير تعقيباً على الأحداث مفادها ازدياد القصف الأمريكي على جبهات القتال وجمل تلخص معاناة اللاجئين الأفغان من أمثلة "الجموع تتقاتل من أجل كسرة خبز"، و"الحرب تطبق على أفغانستان كما يطبق الموت على أهلها"، و"سكان كابول يأملون أن يميز الطيران الأمريكي بين الأماكن العسكرية والأحياء المدنية" و "يبدو ان قنابل أمريكا الذكية قد ضلت طريقها"، وذلك عندما يتناول التقرير إصابة المزيد من المدنيين الأفعان من جراء القصف الأمريكي.

في القناة الأولى كانت معظم التقارير الخاصة بحرب أفغانستان ترد من واشنطن وباكستان، وكانت خلاصة التقارير الواردة هي في معظم الأحيان تطرح تساؤلات ورؤى مستقبلية بنسبة (٣٧,٥%) لما يمكن أن يحدث على الأراضي الأفغانية وموقف أمريكا من قوات التحالف الشمالية في أفغانستان بالإضافة إلى إجراءات أمنية مشددة على الكباري الأمريكية تحسباً لوقوع أي هجمات إرهابية مع إشارات "متحفظة" حول أنباء عن تورط إسرائيليين في أحداث سبتمبر. أما **النيل للأخبار** فقد تضمنت خلاصة التقارير تعقيباً على ما تضمنه التقرير من أحداث وتناولت الجهود السياسية التي تبذل من أجل تهدئة الأوضاع في

أفغانستان وتهدئة المعارضة الباكستانية للوقوف باكستان كحليف لأمريكا في حربها ضد أفغانستان، مثل "لا للحرب على أفغانستان: شعار الشارع الباكستاني"، كما تضمنت خلاصة التقارير موضوعات حول مواصلة أمريكا وتوني بلير مباحثاتهما من أجل الضغط على الدول الأوروبية كي تسهم بدور فعال في الحرب ضد الإرهاب.

خلاصة الدراسة:

تعمل القنوات الإخبارية المتخصصة والعامة، الحكومية والخاصة على كسب أكبر عدد ممكن من المشاهدين وذلك عن طريق تركيز أقصى ما يمكن من المراسلين أو المندوبين في أماكن وقوع الأحداث الساخنة في العالم بتقنيات متطورة وإرسال فوري ليعيش المشاهد الحدث وقت وقوعه ولكن من زاوية التقاط معينة ووفق رؤية تحريرية خاصة (المنصف العيادي، ٢٠٠١، ص٥٥)، لتشكل في النهاية إطاراً عاماً للأخبار التي يتم تغطيتها. ومن خلال هذه الدراسة التي تناولت التغطية الإخبارية لتقارير المراسلين في كل من القناة الأولى والجزيرة والنيل للأخبار يمكن الوقوف **على بعض المؤشرات المتعلقة بطريقة التناول الإخباري لأحداث فلسطين والحرب في أفغانستان**، ومدى وجود اختلافات بين هذه القنوات من ناحية **الشكل والمضمون** والأطر الخبرية التي تتبناها كل قناة **وفيما يلي عرضاً موجزاً لأهم هذه المؤشرات.**

- اتفقت القنوات الثلاث محل الدراسة في مضمون التقارير التي غطى أحداث فلسطين والتي تناولت بشكل رئيسي العنف الإسرائيلي واستمرار الحصار مع تضاعف عدد الضحايا من المدنيين الفلسطينيين.
- كان هناك اختلافاً واضحاً بين كل من القناة الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة في المضامين التي تقدمها التقارير الإخبارية التي تغطي أحداث الحرب في أفغانستان، فقد ركزت الجزيرة على المضمون الذي يظهر مظاهر الحياة السيئة للاجئين الأفغان وأوجه الدمار الذي خلقته الحرب، بينما ركزت القناة الأولى على تقييم الأوضاع في أفغانستان ومدى تحقيق الحملة السكرية لأهدافها. في حين تناولت تقارير النيل للأخبار موضوعات متعددة

بنفس الدرجة مثل الأوضاع السيئة للأفغان والتجهيزات العسكرية الأمريكية وتقييم الحملة ككل.

- الشخصيات المحورية التي ظهرت في التقارير التي تناولت أحداث فلسطين في كل من الجزيرة والنيل للأخبار كانت في معظمها فلسطينية، بينما اهتمت تقارير القناة الأولى بإظهار شخصيات أمريكية وإسرائيلية إلى جانب الشخصيات الفلسطينية وذلك بشكل متوازن.
- كانت الجزيرة من خلال التقارير التي غطت أحداث الحرب في أفغانستان أكثر اهتماماً بإظهار شخصيات أفغانية بينما اهتمت كل من القناة الأولى والنيل للأخبار بإظهار شخصيات أمريكية وبريطانية إلى جانب الأفغانية.
- لم تشر التقارير الإخبارية التي تناولت أحداث فلسطين في قناة النيل للأخبار والجزيرة إلى أن ما يجري في فلسطين هو نوع من أنواع الإرهاب بل كانت معظم التقارير تأخذ موقف الدفاع عن النفس في مواجهة ما تدعيه إسرائيل من اتهامات للمقاومة الفلسطينية وكونها تضم عناصر إرهابية، أو ضرورة تدخل الدول الأوربية والمنظمات الدولية لوقف أعمال العنف الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني. بينما أشارت القناة الأولى في بعض التقارير الإخبارية التي غطت أحداث فلسطين إلى أن أعمال العنف الإسرائيلي تندرج تحت مسمى الإرهاب وغالباً ما كان ذلك على لسان الشخصيات الفلسطينية التي تمت مقابلتهم داخل التقرير.

تجدر الإشارة هنا إلى أن العنف الذي يمارسه الإسرائيليون ضد الشعب الفلسطيني يمكن أن يطلق عليه "العنف الإرهابي" أيضاً طبقاً للتعريف الذي يقضي بأن العنف الإرهابي يهدف إلى خلق درجة قصوى من الرعب والخوف بين مجموعة أو شعب ما، وهو بذلك يستهدف جماعات عرقية أو دينية، أو حكومات أو أحزاب سياسية أو مؤسسات إعلامية وبشكل متزايد – مواطنين أبرياء. (Online Encyclopedia, 2001).

- أما تقارير الحرب في أفغانستان التي أذاعتها كل من الجزيرة والنيل للأخبار فقد ركزت على الأحداث الجارية على أرض أفغانستان دون وصفها بالإرهاب أو بأنها جزء من الحرب ضد الإرهاب، بل كانت الكلمات

المستخدمة في تقارير الجزيرة تدل على عدم الموافقة على إطلاق مسمى "الحرب ضد الإرهاب" على حرب أمريكا ضد أفغانستان. في حين اتخذت تقارير القناة الأولى موقفاً وسطاً في وصف الأحداث الجارية في أفغانستان بأنها حرب ضد الإرهاب.

- اهتمت القنوات الثلاث في تغطيتها لأحداث فلسطين بإبراز أعمال العنف التي يمارسها الإسرائيليون ضد المواطنين الفلسطينيين، واهتمت الجزيرة والنيل للأخبار بإبراز أعمال العنف التي تحدث ضد المواطنين الأفغان، بينما ركزت القناة الأولى على أعمال القصف الصاروخي والتجهيزات العسكرية الأمريكية.

الأطر الخبرية التي استخدمتها كل من القناة الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة لتغطية أحدا فلسطين والحرب في أفغانستان:

- اتخذت القنوات الثلاث محل الدراسة إطاراً خبرياً واحداً في تغطية **أحداث فلسطين** وهو التركيز على عمليات العنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين وأشكالها، مع إبراز الضحايا من القتلى والمصابين والمشردين خارج منازلهم من الفلسطينيين، واستخدمت في ذلك أسلوب سرد المعلومات، واتضح ذلك من مضامين التقارير الإخبارية التي تغطي الأحداث هناك وكذلك الكلمات الدالة المستخدمة في هذه التقارير.
- أما التقارير التي غطت **أحداث الحرب في أفغانستان** فقد اختلفت الأطر الخبرية في كل من الجزيرة والقناة الأولى والنيل للأخبار، **تبنت قناة النيل للأخبار والقناة الأولى** إطاراً خبرياً ركز بشكل رئيسي على ردود الفعل العالمية تجاه هذه الحروب وجدوى استمرارها مع الإشارة بشكل متحفظ إلى معاناة الشعب الأفغاني من جراء القصف الصاروخي، وإبراز المعونات التي تقدمها بعض المنظمات الدولية والعربية لمساعدة اللاجئين الأفغان.
- تجاهلت الجزيرة في تقاريرها الإخبارية التي تغطي أحداث أفغانستان المضمون الذي يمكن أن يبرز أن في الحرب ضد الإرهاب قد يقع الكثير من الضحايا في سبيل القضاء على الإرهاب. وفي هذا الصدد علقت كاروثير Carruthers عام ٢٠٠٠ قائلة: "قد لا يرى الإرهابيون أن ضحاياهم "أناس

أبرياء" innocent people على الإطلاق، ولكنهم يرون أن هؤلاء الضحايا لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة أو حتى بشكل رمزي بالقضية التي يحاربون من أجلها" (ص١٦٦)، ولذلك فإنه قد يبدو أن كل الأمريكيين أهداف شرعية للقتل من وجهة نظر بن لادن مثلاً بسبب الدور الأمريكي المساند لإسرائيل، كذلك قد يجد الأمريكيون أن الأفغان هم هدف شرعي لعملياتهم العسكرية فمن وجهة نظرهم هم يأوون أسامة بن لادن الأمر كله يتوقف على معنى كلمة "إرهاب"، ومعنى كلمة "أناس أبرياء" لدى الأطراف المتنازعة.

وبذلك تبنت قناة الجزيرة من خلال التقارير الإخبارية التي تغطي أحداث الحرب في أفغانستان إطاراً خبرياً مفاده التركيز على الجوانب الإنسانية لضحايا الحرب في أفغانستان ومعاناة اللاجئين الأفغان وهي بذلك تشير إلى أن أمريكا في حربها ضد ما تدعيه الإرهاب تمارس نوعاً من الإرهاب المستتر ضد مواطنين أبرياء.

مراجع الدراسة:

أولاً: مراجع باللغة العربية:

١. أحمد إبراهيم محمود (٢٠٠٢). "الإرهاب الجديد: الشكل الرئيسي للصراع المسلح في الساحة الدولية". مجلة السياسة الدولية. العدد ١٤٧. السنة ٣٨. ص ص ٤٤-٥٣.
٢. المنصف العياري (٢٠٠١). النشرات الإخبارية التليفزيونية بين الإخبار والإبهار. مجلة الإذاعات العربية. العدد الأول. ص ص ٥٤-٥٦.
٣. جمال زهران (٢٠٠٢) "بين الإرهاب و المقاومة المشروعة للاحتلال". مجلة الديموقراطية. العدد الخامس. السنة الثانية. ص ص ٩٣-١٠٦.
٤. حسن حنفي (٢٠٠٢). " الإرهاب المزدوج". مجلة الديموقراطية. العدد الخامس. السنة الثانية. ص ص ٦٩-٧٤.
٥. حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد. (١٩٩٨). الاتصال و نظرياته المعاصرة. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية).
٦. خالد صلاح الدين حسن (٢٠٠١) " دور التليفزيون و الصحف في تشكيل معلومات و اتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية". رسالة دكتوراة. قسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٧. عصام نصر سليم (١٩٩٤) " الأخبار العربية في القنوات الفضائية: دراسة على القنوات الفضائية المصرية و الكويتية و MBC و دبي". مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر. العدد الثاني. ص ص ٧-٤٨.
٨. فرج الكامل (٢٠٠١). بحوث الإعلام و الرأي العام: تصميمها و إجراؤها و تحليلها. (القاهرة: دار النشر للجامعات).
٩. نصر الدين العياضي (٢٠٠١) الإخراج التليفزيوني للأخبار في القنوات التليفزيونية العربية: التفاوت بين الشكل و المضمون. مجلة الإذاعات العربية. العدد الأول ص ص ٣٦-٤٥.

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية:

10. Atheide, David, L. (1985) "Impact of Format and Ideology on TV News Coverage of Iran". Journalism Quarterly. Vol. 62 pp. 346-351.
11. Atwater, Tony (1991) " Network Evening News Coverage of the TWA Hostage Crisis" . In: Alali, Aodasuo & Kenoye Kelwin Eke (editors). Media Coverage of Terrorism: Method of Diffusion. Sage Publications. Pp. 63-72.

12. Barnhurst, Kevin G. (1991)" The Literature of Terrorism: Implications for Visual Communications". In: Alali, Aodasuo & Kenoye Kelwin Eke (editors). Media Coverage of Terrorism: Method of Diffision. Sage Publications. Pp 112-137.
13. Barkin, Steve M. (1989)." Coping with The Duality of Television News: Comments on Graber". American Behavioral Scientist. Vol. 33, no. 2. Pp. 153-156.
14. Baylor, Tim (1996) " Media Framing of Movement Protest: The Case of American Indian Protest. The Social Science Journal. Vol. 33. No. 3 pp. 241-255.
15. Carruthers, Suzan, L.(2000) The Media at War: Communication and Conflict in the Twentieth Century. First Edition. New York: ST. Martin's Press Inc.
16. Devitt, James (1997) " Framing Politicians: The Transformation of Candidate Arguments in Presidential Campaign News Coverage, 1980, 1988, 1992 and 1996". American Behavioral Scientist. Vol. 40. No.8 pp. 1139-1160.
17. Dominick, J. R. (2002) The Dynamics of Mass Communication: Media in The Digital Age. 7th Edition. The McGraw-Hill Companies.
18. Epstein, E. c. (1977) " The uses of Terrorism: A Study in Media Bias". Journal of International Studies. Vol.12. pp 67-78.
19. Gamson, William, A. (1989)." News As Framing: Comments on Graber". American Behavioral Scientist. Vol. 33, no. 2. Pp. 157-161.
20. Garrison, Bruce (1992). Professional News Reporting. New Jersey. Lawrence Eribaum Associates.
21. Graber, D.A. (1989) " Content and Meaning: What is All About?" American Behavioral Scientist. Vol. 33, no. 2. Pp. 144-151.

22. Http://encarta.msn.com.onlineencyclopedia.2001.microsoft corporation
23. Liebler, Carol.M. & Bendix J. (1996) "Old-Growth Forests on Network News: News Sources and The Framing of an Environmental Controversy". J& MC Quarterly. Vol 73. No. 1 pp. 35-65.
24. Liebes, Tamar (1989) " But There *Are* Facts: comments on Roeh". American Behavioral Scientist. Vol. 33, no. 2. Pp. 169-171.
25. Picard Robert G. & Adams Pauls D. (1991) " Characterizations of Acts and Perpetrators of Political Violence in Three Elite U.S Daily Newspapers". In: Alali, Aodasuo & Kenoye Kelwin Eke (editors). Media Coverage of Terrorism: Method of Diffision. Sage Publications. Pp. 12-21.
26. Picard, R (1991)" The Journalist's Role in Coverage of Terrorist Events". In: Alali, Aodasuo & Kenoye Kelwin Eke (editors). Media Coverage of Terrorism: Method of Diffision. Sage Publications. Pp. 40-48.
27. Picard, Robert, G. (1993). Media Portrayals of Terrorism: Functions and Meaning of News Coverage. Iowa State University. Press/ Ames.
28. Rich Carole (2000) Writing and Reporting News: Coaching Method. Third Ed. Wadsworth Publishing Company.
29. Thrall, Trevor, A.(2000). War in the Media Age. New Jersey, Hampton Press,Inc.
30. Yoakam, richard, D. & Gremer, Charles F. (1985). ENG Television News and the New Technology. (New York: Random House).
31. Yorke, Ivor (1997). Basic Television Reporting. Second Edition. Oxford Linacre House.